تعقبات الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام ابن منده(ت٣٩٥هـ) دراسة نقدية

د/فرج حساني حسن خالد
مدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

"تعقبات الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام ابن منده(ت٣٩٥هـ)- دراسة نقدية".

فرج حساني حسن خالد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، أسوان، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

تعرضت في هذا البحث إلى تعقبات الإمام شمس الدين الذهبي في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام محمد بن يحيى ابن منده من خلال كتابه "معرفة الصحابة"، ومما دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع: الأهمية البالغة لهذه التعقبات فمن خلالها تتضح الأوهام والأخطاء التي لا يسلم منها مُصَنَّف من المصنفات، والمكانة العلمية الرفيعة للإمامين ابن منده، والذهبي–رحمهما الله تعالى– والذي شجعني أيضًا هو: عدم وجود دراسة علمية تناولت هذا الموضوع. فجاء عنوان هذا البحث: "تعقبات الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ)في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام ابن منده(ت٣٩٥هـ)- دراسة نقدية". فقمت بذكر تعريف التعقبات، وعرفت الصحابي في اللغة والاصطلاح، وطرق إثبات الصحبة، وأشهر الكتب المؤلفة في الصحابة، ثم قمت بعمل ترجمة موجزه للإمام الذهبي، وتحدثت عن كتابة "تجريد أسماء الصحابة" من ناحية مميزات الكتاب، وبيان منهجه فيه، وكذلك ترجمت للإمام ابن منده، وعرفت بكتابه ومنهجه فيه، ثم ذكرت تعقبات الإمام الذهبي على ابن منده مرتبة على حسب ورودها في الكتاب، وقمت بدراسة هذه التعقبات دراسة حديثية نقدية، وذلك بذكر التعقب، ثم بيان هذا التعقب، ثم ترجمت للصحابي المتعقب عليه، وبعد ذلك ناقشت هذا التعقب من خلال أقوال العلماء، ثم بينت وجه الصواب فيه،

وقمت بتخريج الأحاديث التي وردت في البحث، ودرستها وحكمت عليها، ثم خلصت في النهاية إلى أن عدد هذه التعقبات أربعة عشر تعقبًا، وظهر لي بعد البحث والدراسة أن الإمام الذهبي قد أصاب في اثني عشر تعقبًا، وكان الصواب مع ابن منده في تعقب واحد، والتعقب الرابع عشر قد كان الجمع بينهما أولى ففعلت. وتبين لي أن الإمام الذهبي إمام ناقد بصير وجهبذ نحرير لا يشق له غبار فهو من أئمة هذا الشأن، وأن تعقبات العلماء بعضهم على بعض لها نتاج عظيم إذ بها تُنقح مصنفاتهم من الأخطاء والأوهام التي قد تقع فيها، وفي هذا خدمة جليلة للعلم، والعلماء.

الكلمات المفتاحية: "تعقبات – الذهبي –تجريد أسماء الصحابة– ابن منده– دراسة نقدية.

approach in it, then I mentioned the traces of Imam al-Dhahabi on Ibn Mandah arranged according to their presence in the book, and I studied these traces a critical modern study, by mentioning the tracking, then the statement of this tracking, then I translated for the companion who was tracked, and then I discussed this Tracking through the sayings of scholars, and then showed the face of correctness in it, and I graduated the hadiths that were mentioned in the research, and studied and judged, and then concluded in the end that the number of these tracks fourteen tracking, and it appeared to me after research and study that Imam Al-Dhahabi had hit in twelve tracking, and the right thing was with Ibn Mandah in tracking one, and the fourteenth tracking had been the first combination of them, so I did. It turns out that Imam Al-Dhahabi is a critical imam with insight and a face of silk that does not shove dust for him, as he is one of the imams in this regard, and that the follow-up of scholars on each other has a great product as they revise their works of errors and illusions that may occur in them, and in this great service to science, and scientists.

Keywords: "Traces - Golden - abstraction of the names of the companions - Ibn Mandah - a critical study.

The traces of Imam al-Dhahabi (d. 748 AH) in his book "Abstraction of the Names of the Companions" on Imam Ibn Mandah (d. 395 AH) - a critical study.

Dr: Faraj Hassani Hassan Khaled

Email: farikhalid.islm.asw.b@azhar.edu.eg

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic Studies, Al-Azhar University, Aswan, Egypt.

Abstract:

In this research, I was exposed to the traces of Imam Shams al-Din al-Dhahabi in his book "Abstraction of the Names of the Companions" on Imam Muhammad bin Yahya Ibn Mandah through his book "Knowledge of the Companions", which prompted me to The great importance of these tracks, through :write on this subject which illusions and errors become clear, from which no work is spared, and the high scientific status of the two Imams Ibn Mandah and Al-Dhahabi - may God have mercy on them - which also encouraged me is: the absence of a scientific study that dealt with this subject. The title of this research was: "The traces of Imam al-Dhahabi (d. 748 AH) in his book "Abstraction of the Names of the Companions" on Imam Ibn Mandah (d. 395 AH) - a critical study." I mentioned the definition of tracking, and I knew the companion in language and terminology, and ways to prove companionship, and the most famous books written in the companions, then I made a brief translation of Imam al-Dhahabi, and talked about writing "abstraction of the names of the companions" in terms of the features of the book, and the statement of his approach in it, as well as translated for Imam Ibn Manda, and I knew his book and his

يسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد.

فأعظم هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أصحابه، فهم أبر هذه الأمة قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا، وأقومها هديًا، وأحسنها حالاً، فهم نقلة الدين وحملة الشريعة، اختارهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ، وأثنى الله عليهم في كتابه المبين؛ تنبيهًا على جلالة قدرهم وعلو منزلتهم، وعظيم فضلهم وشرفهم.

فمما لا ريب فيه أن معرفة هؤلاء الأصحاب لمن الأهمية بمكان لذا كثرت المصنفات حول تمييزهم والتعريف بهم وبمشاهدهم، وفضلهم، وأنسابهم، فكان منهم المطول والمختصر، وكان من المصنفات المختصرة كتاب "تجريد أسماء الصحابة" لشمس الدين الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ولقد كان الإمام الذهبي يتعقب في معرض كتابه هذا الذين سبقوه إلى التأليف في الصحابة ممن استفاد منهم، ورجع إلى مصنفاتهم، ولا شك أن تعقبات العلماء بعضهم على بعض لها أهمية بالغة، وقيمة علمية عالية؛ لأن بها يَسلم الكتاب من الأوهام والأخطاء الواقعة فيه، ولا سيما إذا كان المتعقب إمام جهبذ حافظ ناقد كالإمام الذهبي؛ لذلك تتبعت تعقباته على الإمام أبي عبد الله ابن منده (ت/ ٣٩٥هـ) في كتابه "معرفة الصحابة" وقد أسميت هذا البحث "تعقبات الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام ابن منده(ت٣٩٥هـ)-دراسة نقدية".

أسباب اختيار الموضوع:

لابد لكل كاتب في أي موضوع من الموضوعات أسباب تدفعه للكتابة فيه، فكان وراء اختياري للموضوع عدة أسباب من أهمها ما يلي:

١-الأهمية البالغة لتعقبات العلماء بعضهم على بعض فبها تتضح الأوهام والأخطاء التي لا يسلم منها مُصَنَّف من المصنفات.

٢-المكانة العلمية الرفيعة للإمامين ابن منده، والذهبي-رحمهما الله تعالى- فهما إمامان عالمان بارزان في علم الحديث الشريف ولا سيما الإمام الذهبي.

٣- الوقوف على مناهج العلماء في التعقبات، وكيفية التعامل معها.
٤-جدة هذا الموضوع حيث أنني لم أقف على دراسة علمية محكمة أو غير محكمة تناولت هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتفتيش، وسؤال أهل العلم من المتخصصين، والبحث عبر المواقع المختصة بالرسائل الجامعية، والأبحاث العلمية لم أجد دراسات سابقة لهذا البحث في حدود علمي.

أهداف البحث:

١-بيان مفهوم التعقبات في اللغة والاصطلاح.
٢-بيان التعقبات التي تعقبها الإمام الذهبي على الإمام ابن منده.
٣- معرفة هل وافق الإمام الذهبي أحدٌ من العلماء.
٤-دراسة هذه التعقبات دراسة حديثية نقدية وفق القواعد العلمية المعتبرة.
٥-مناقشة هذه التعقبات لمعرفة وجه الصواب فيها.

حدود البحث:

ليس لهذا البحث حدودًا زمانية أو مكانية، بَيْد أن له حدود موضوعية تتمثل في تعقبات الإمام الذهبي في "كتابه تجريد أسماء الصحابة" على ما أورده ابن منده في كتابه "معرفة الصحابة"، ودراستها دراسة حديثية نقدية على القواعد العلمية المعتبرة عند أرباب هذا الفن.

صعوبات البحث ومشكلاته:

تتلخص صعوبة هذا البحث ومشكلاته في التعقبات التي تعقبها الإمام الذهبي على ابن منده، مع كونهما إمامين عظيمين وعالمين جليلين.

تساؤلات البحث :

يسعى هذ البحث للإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه ما هي التعقبات التي أوردها الإمام الذهبي في كتابه "تجريد أسماء الصحابة" على الإمام ابن منده؟ وما وجه الصواب والخطأ فيها؟ والذي يتفرع عنه التساؤلات الفرعية الأتية.

١-ما مفهوم التعقبات في اللغة والاصطلاح.
٢-ما هي مكانة كتاب "تجريد أسماء الصحابة؟ والتعريف به.

٣-من هو الإمام ابن منده؟ وما هي مكانته العلمية؟، وما التعريف بكتابه "معرفة الصحابة؟.
٤-كم عدد التعقبات التي أوردها الإمام الذهبي على ابن منده؟ .
٥-ما وجه الإستفادة من تعقبات الإمام الذهبي على ابن منده؟ .
٦-هل أصاب الإمام الذهبي في تعقباته على الإمام ابن منده؟.
٧-هل الإمام الذهبي وافقه أحد من العلماء في تعقباته على ابن منده؟.

خطة البحث وتقسيمه:

وقد جاء هذا البحث مكونًا من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس:

المقدمة وتشتمل على أسباب اختيار البحث، والدراسات السابقة، وأهدافه ، وحدوده، وتساؤلاته، ومشكلاته ، ومنهج البحث، وخطته.

التمهيد : وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: بيان معنى التعقبات.

المطلب الثاني: تعريف الصحابي في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: طرق إثبات الصحبة.

المطلب الرابع: أهم الكتب المؤلفة في الصحابةψ

المبحث الأول: التعريف بالإمامين الذهبي، وابن منده، وبكتابيهما، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "تجريد أسماء الصحابة"

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن منده.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة لابن منده".

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات. ويشتمل على (١٥) تعقبًا

الخاتمة وقد تضمنت أهم نتائج البحث وتوصياته.

وأخيرًا قد خُتم البحث بفهرس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات.

منهجي في البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث أن أستخدم المنهج الاستقرائي فقمت باستقراء كتاب" تجريد أسماء الصحابة" للإمام الذهبي ثم استخلصت جميع تراجم الصحابة التي تعقب فيها الإمام الذهبي ابن منده.

ثم المنهج التحليلي النقدي في استقراء جميع التعقبات وتحليلها ونقدها نقدًا علميًا، وذكر من وافق أو خالف فيها، للوصول إلى النتيجة النهائية.

خطوات العمل في البحث وهي كالتالي:

١- قمت بذكر كلام الإمام الذهبي كاملاً في الترجمة مع ذكر تعقبه على ابن منده .

٢-قمت ببيان التعقب حتى يتضح محل التعقب ومراده.

٢-قمت بعمل ترجمة وافية للصحابي المتعقب فيه –محل الدراسة-.

٣- قمت بالرجوع إلى جميع الكتب المصنفة في الصحابة التي ترجمت للصحابي المتعقب فيه.

٤-قمت بتخريج الأحاديث التي جاءت أثناء الدراسة بذكر اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجعة حتى لا تطول صفحات البحث.

٥-الأحاديث التي ذكرتها في معرض الترجمة درست أسانيدها في مسودة خارجية حتى لا تطول صفحات البحث، واكتفيت باسم الراوي وما يتميز به عن غيره، ثم خلاصة حاله.

٦- حكمتُ على الحديث بحسب الإسناد المدروس بما يليق بحاله وفق القواعد المقررة في ذلك عند علماء هذا الشأن.

٧-أضبط ما يحتاج إلى ضبط من الأسماء والكني بالحروف، ثم بيان معاني ذلك عند الحاجة.

٨-قمت بمناقشة قولي الإمام الذهبي وابن منده، ثم النظر في هذه المناقشة مع سبر أقوال الأئمة الموافقين أو المخالفين، وحاولت الجمع أو التوفيق أو الترجيح ما استطعت مراعيًا الوقوف على الوجه الصواب دون تعصب أو تحيز لأحد منهم.

٩-قمت بذكر عدد مرويات كل صحابي إن وجدت أحدًا من العلماء نص على ذلك.

التمـــهيد

المطلب الأول: بيان معنى التعقبات في اللغة والاصطلاح.

التعقبات في اللغة: التعقبات جمع مفرده "تعقب":

(عقب) العين والقاف والباء أصلانِ صحيحان: أحدُهما يدلُّ على تأخير شيء وإتيانِه بعد غيره. والأصل الآخَر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة.(١)

قال أَبُو عُبَيْد القاسم بن سلام: وَكَذَلِكَ كل شَيْء خلف بعد شَيْء فَهُوَ عاقب لَهُ وَقد عَقَبَ يَعْقُب عَقْبا وعقوبا وَلِهَذَا قيل لولد الرجل بعده: هُمْ عَقِبه وَكَذَلِكَ آخر كل شَيْء عَقْبه ...وَكَذَلِكَ الْعَاقِبَة من كل شَيْء آخِره وَهِي عواقب الْأُمُور.(٢)

وقال أبو هلال العسكري: وتعقبت فلَانًا تتبعت أمره واستعقبت مِنْهُ خيرًا وشرًا اي استبدلت بِالْأولِ مَا يتلوه من الثَّانِي.(٣)

وقال زين الدين الرازي: جَاءَ فُلَانٌ عَقِبَ فُلَانٍ أَيْ بَعْدَهُ ...يُقَالُ: (عَقَّبَ) الْحَاكِمُ عَلَى حُكْمِ مَنْ قَبْلَهُ إِذَا حَكَمَ بَعْدَ حُكْمِهِ بِغَيْرِهِ.(٤)

وقال ابن منظور: وكل شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه.(٥)

عَقَّب (بالتشديد): أصلح، قوم، عدّل، صحح، نقّح... وتعقبَّ: راقب،

---

(١) "معجم مقاييس اللغة لابن فارس"٤/٧٧.

(٢) "غريب الحديث" للقاسم بن سلام الهروي ١/٢٤٣.

(٣) "الفروق اللغوية للعسكري"صـ٢٣٩.

(٤) "مختار الصحاح" صـ٢١٣.

(٥) "لسان العرب" لابن مظور ١/٦١٢.

فتش. أعقب كلامه: أضاف شيئاً إلى خطابه.[١]

والتعقيب: من تعقب، ما يثبته بعد التتبع؛ إصلاح الخطأ أو سد الخلل.[٢]

التعقبات اصطلاحًا: فمما سبق يتضح أن المراد بالتعقبات: هي التتبع والتدبر والنظر المتكرر لإصلاح خطأ، أو بيان وهم، أو تدارك خلل؛ للوصول إلى وجه الصواب.

المطلب الثاني: تعريف الصحابي في اللغة والاصطلاح.

أولاً: تعريف الصحابي في اللغة: هو الملازم والمعاشر، تقول: صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة- بِالضَّمِّ-، وصَحابة، بِالْفَتْحِ-، وَصَاحَبَهُ: أي لازمه وعَاشَرَهُ، فالصاحب هو الملازم للشخص المعاشر له[٣].

ثانيًا: تعريف الصحابي في الاصطلاح:

قال ابن المديني: "من صحب النبي -صلى الله عليه وسلم- أو رآه ولو ساعة من نهار، فهو من أصحابه -صلى الله عليه وسلم-"[٤].

وقال الإمام أحمد: "من صحبه سنة، أو شهرًا، أو يوماً، أو ساعة، أو رآه فهو من أصحابه"[٥].

وقال البخاريّ: "من صحب النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أو رآه من

---

(١) تكملة المعاجم العربية٧/٢٤٧-٢٤٩.

(٢) "معجم لغة الفقهاء" صـ١٣٦.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١/١٦١.

(٤) فتح المغيث للسخاويّ ٤/٧٨".

(٥) الكفاية في أصول الرواية للخطيب، فتح المغيث ٤/٧٨

المسلمين فهو من أصحابه"[١].

وقال ابن الصلاح: "المعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهو من الصحابة"[٢].

وعرفه الحافظ ابن حجر فقال: "هو من لَقِيَ النَّبِيّ -صلى الله عليه وسلم- مُؤمِناً به ومات على الإسلام، ولو تَخَلَّلَت رِدَّةٌ؛ في الأصحَّ"[٣].قال الحافظ: وهذا التعريف هو الأصح المختار عند المحققين .

وقال السَّخاويّ: "إن التعبير في التعريف بالرؤية هو في الغالب"[٤].

المطلب الثالث: طرق إثبات الصحبة.

اصطلح أهل هذا الفن على عدة أمور تعرف بها الصحبة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: التواتر: وهو أعلي الطرق في إثبات الصحبة لكونه يستند إلي الحس والمشاهدة، ومعناه: أن ترد صحبته عن جماعة من مبتدأ السند إلي منتهاه، غير محصورين في عدد معين، ولا صفة مخصوصة، بحيث يرتقون إلى حد تحيل العادة معه تواطؤهم على الكذب، أو وقوع الغلط منهم إتفاقًا من غير قصد، مع كون مستند انتهائهم الحس[٥].

---

(١) صحيح البخاريّ "كتاب أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-. باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.(٢/٥).

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٢٩٣ ".

(٣) نزهة النظر للحافظ ابن حجر ص١١١.

(٤) فتح المغيث للسخاويّ ٧٨/٤.

(٥) فتح المغيث للسخاوي (١٥/٤)

مثاله: أن يرد في القران الكريم مبهما، ويجمع العلماء على تعينه، كقوله تعالي ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[1]، فقد اتفق المفسرون وغيرهم من أهل العلم على أنه أبو بكر الصديق-رضى الله عنه-.

ثانيًا: الشّهرة أو الاستفاضة القاصرة عن حد التواتر كما في أمر ضِمام[2] بن ثعلبة، وعكَّاشة[3] بن مِحصن وغيرهما[4].

ثالثًا: أن يُروَى عن آحاد الصّحابة أن فلانًا صحابيّ؛ كما في "حُمَمَة بن أبي حُمَمَة

الدَّوسيّ"الّذي مات بـأصبهان" مبطوناً فشهد له أبو موسى الأشعريّ - رضى الله عنه- أنه سمع النّبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالشهادة[5].

---

(١) سورة التوبة جزء من الآية رقم (٤٠).

(٢) هو: ضمام بْن ثعلبة السعدي. أحد بني سعد بْن بكر، قدم عَلَى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، أرسله إليه بنو سعد بْن بكر، قيل: كان ذلك سنة خمس، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة تسع. ينظر/ الاستعاب ٧٥١/٢، أسد الغابة٥٧/٣.

(٣) هو: عكاشة بْن محصن بْن حرثان بْن قَيْس بن مرة بن كثير بن خزيمة الأسدي، يكنى أَبَا محصن، كَانَ من فضلاء الصحابة، شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا، وشهد أحدا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي فِي خلافة أَبِي بَكْر الصديق رضى الله عنه. الاستعاب١٠٨٠/٣، أسد الغابة٦٤/٤.

(٤) تدريب الراوي(٢٣٢/٢).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في" مصنفه" في كتاب البعوث والسرايا– توجيه النعمان بن مقرن إلى نهاوند. (٢٩٣/١٨–برقم٣٤٨٩) قال: ثَنَا عَفَّانُ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنِي دَاوُدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، عَن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا، كَانَ يُقَالُ لَهُ: حُمَمَةُ مِن أَصْحَابِ =

رابعاً: أن يخبر هو عن نفسه بأنه صحابيّ بعد ثبوت عدالته ومعاصرته، ويكون هذا الإخبار قبل مضي مائة سنة؛ لقوله -صلى الله عليه وسلم-: «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا، لاَ يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ»[1]. فإن ادعاها بعد المائة كرتن الهنديّ[2]، وغيره فهي مردودة.

وقد جمعهم ابن الصلاح في قوله: "إنَّ كَوْنَ الواحِدِ مِنْهُم صَحابيّاً تارَةً يُعْرَفُ بالتَّواتُرِ، وتارَةً بالاسْتِفاضَةِ القاصِرَةِ عَنِ التواتُرِ، وتارَةً بأن يُرْوَى

=

النبي صلى الله عليه وسلم، خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رضى الله عنه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ، اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ حُمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا، قَالَ: فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّا وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم وَمَا بَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ".

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده"(٤٢٨/٣٢-برقم١٩٦٥٩) عن عَفَّان، به بنحوه.

الحكم على هذا الحديث: صحيح الإسناد.

(١) أخرجه البخاريّ في صحيحه في "كتاب العلم- باب السَّمَرِ في العلم. (٣٤/١- برقم١١٦) من حديث ابن عمررضى الله عنه، ومسلم في صحيحه في " كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم- باب قوله صلى الله عليه وسلم: «لا تأتي مائة سنة، ...».(١٩٦٥/٤-برقم ٢٥٣٧) .

(٢) قال الذهبي: رتن الهندي. وما أدراك مارتن ! شيخ دجال بلا ريب، ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة، والصحابة لا يكذبون. وهذا جرئ على الله ورسوله، وقد ألفت في أمره جزءا. وقد قيل: إنه مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من أسمج الكذب والمحال. ميزان الاعتدال(٤٥/٢).

عَن آحادِ الصَّحابَةِ أنَّهُ صَحابِيٌّ، وتارَةً بقَوْلِهِ وإخْبَارِهِ عَن نَفسِهِ بَعْدَ ثُبُوتِ عَدَالَتِهِ بأنَّهُ صَحَابِيٌّ، واللهُ أعلمُ"[1].

خامساً: أن يخبر أحد التّابعين بأن فلاناً صحابيّ؛ بناء على قبول التّزكية من واحد عدل وهو الرّاجح[2].

سادساً: الرواية؛ فإن روى حديثاً مقبولاً صرَّح فيه بالسماع، أو ما يدل على لقائه بالنبيّ -صلى الله عليه وسلم-، مؤمناً به، فهذا دليل على صحبته.

سابعاً: من شهد إحدى الغزوات مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه التقى به يقيناً. كمن شهد بدراً، وما بعدها.

المطلب الرابع: أهم الكتب المؤلفة في الصحابة -رضى الله عنهم- حتى القرن الثامن الهجري.

١- كتاب معجم الصحابة لابن قانع (ت/٣٥١هـ)[3]

٢- "معرفة الصحابة" للإمام ابن منده.[4]

٣- "معرفة الصحابة" للإمام أبي نعيم (ت/٣٤٠هـ)[5]

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٣٩٤.

(٢) تدريب الراوي(٢/٢٣٢).

(٣) هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، الصَّدُوْقُ – إِنْ شَاءَ اللهُ – القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ وَاثِقٍ الأُمَوِيُّ مَوْلاَهُم، البَغْدَادِيُّ، صَاحبُ كتَابِ (مُعجَمِ الصَّحَابَةِ). سير أعلام النبلاء١٥/٥٢٧.

(٤) ستأتي ترجمته بالتفصيل في المطلب الثالث من المبحث الأول.

(٥) هو: أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن إِسْحَاقَ بنُ مُوسَى بنُ مِهْرَانَ، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء؛ كان من الأعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ الثقات. وفيات الأعيان ١/٩١.

٤- "الاستيعاب" للإمام ابن عبد البر (ت/٤٦٣هـ)[١].

٥- "أسد الغابة" للإمام ابن الأثير (ت/٦٣٠هـ)[٢].

٦- "تجريد أسماء الصحابة" للذهبي[٣].

٧-"الإصابة في تمييز الصحابة" للحافظ ابن حجر (ت/٨٥٢هـ).[٤]

---

(١) هو: الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان. توفي سنة٤٦٣هـ. تذكرة الحفاظ٣/٢١٧.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم. وفيات الأعيان٣/٣٤٨.

(٣) ستأتي ترجمته في المطلب الأول من المبحث الأول.

(٤) هو: شيخ الْإِسْلَام وَإِمَام الْحفاظ فِي زَمَانه وحافظ الديار المصرية بل حَافظ الدُّنْيَا مُطلقًا قَاضِي الْقُضَاة شهَاب الدّين أَبُو الْفضل أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الْعَسْقَلَانِي الشَّافِعِي، صاحب التصانيف. طبقات الحفاظ صـ٥٥٢.

المبحث الأول التعريف بالإمامين الذهبي وابن منده، وبكتابيهما وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي.

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو الشيخ الأمام العلامة الحافظ مُحَمَّد بن أَحْمد بن عُثْمَان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأَصْل ثمَّ الدِّمَشْقِي، أَبُو عبد الله شمس الدّين الذَّهَبِيّ.(١)

مولده: ولد الإمام الذهبي في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ.(٢)

نشأته، وثناء العلماء عليه:

نشأ الإمام الذهبي من بدايته وسط عائلة متدينة علمية، وَطلب الحَدِيث وَله ثَمَانِي عشرَة سنة، ووالده لم يشجعه على الرحلة، بل منعه في بعض الأحيان، وكان الذهبي يتحسر على ما فاته من الرحلة إلى البلدان الأخرى؛ لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم، ثم أذن له والده في الرحلة غير أنها رحلات قصيرة، وَأَقَام بِدِمَشْق يرحل إِلَيْهِ من سَائِر الْبِلَاد وتناديه السؤالات من كل نَاد وَهُوَ بَين أكنافها كنف لأهليها وَشرف تفتخر وتزهى بِهِ الدُّنْيَا.(٣) وأثنى عليه العلماء ثناءً كثيراً شهدوا بذلك على فضله وإمامته لا سيما في علم الحديث، وكُتُبُ الحافظ الذهَبِيّ دليل محسوس على علمه وورعه رحمه الله تعالى.

قال الصفدي: حافظ لا يجاري ولافظ لايباري اتقن الحديث ورجاله

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات٢/١١٤، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٥/٦٦، طبقات الحفاظ للسيوطي صـ٥٢١.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩/١٠٠.

(٣) المصدر السابق. "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار .٣٧٤.

ونظر علله وأحواله وعرف تراجم الناس وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه جمع الكثير ونفع الجم الغفير وأكثر من التصنيف ووفر بالأختصار مؤنة التطويل في التأليف.(١)

قال السبكي: شَيخنَا وأستاذنا الإِمَام الْحَافِظ ...مُحدث الْعَصْر،... فَبَصر لَا نَظِير لَهُ وكنز هُوَ الملجأ إِذا نزلت المعضلة إِمَامًا لوُجُود حفظا وَذهب الْعَصْر معنى ولفظا وَشَيخ الْجرْح وَالتَّعْدِيل وَرجل الرِّجَال فِي كل سَبِيل كَأَنَّمَا جمعت الْأمة فِي صَعِيد وَاحِد فنظرها ثمَّ أَخذ يخبر عَنْهَا إِخْبَار من حضرها.(٢)

وقال الحافظ ابن حجر: وَمهر فِي فن الحَدِيث وَجمع فِيهِ المجاميع المفيدة الْكَثِيرَة حَتَّى كَانَ أَكثر أهل عصره تصنيفا...".(٣)

وقال جلال الدين السيوطي: الذَّهَبِيّ الإِمَام الْحَافِظ مُحدث الْعَصْر وخاتمة الْحفاظ ومؤرخ الْإِسْلَام وفرد الدَّهْر والقائم بأعباء هَذِه الصِّنَاعَة.(٤)

شيوخه وتلاميذه:

من أهم شيوخه: سمع الإمام الذهبي من الكثير حتى ازداد شيوخه على ألفي شيخ من أشهرهم: ابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)(٥)، وتقي الدين ابن

---

(١) الوافي بالوفيات٢/١١٤-١١٥.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٩/١٠٠-١٠١.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة٥/٦٧

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي صـ٥٢١.

(٥) هو الإِمَام الْفَقِيه الْحَافِظ الْمُحدث الْعَلامَة الْمُجْتَهد شيخ الْإِسْلَام تَقِيّ الدّين أَبُو الْفَتْح مُحَمَّد بن عَليّ بن وهب بن مُطِيع الْقشيرِي المنفلوطي صَاحب التصانيف المعروف بابن دقيق العيد. طبقات الحفاظ للسيوطي صـ٥١٦.

تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)[١]، والإمام جمال الدين المزي (ت ٧٤٢هـ)[٢]، وغيرهم.

من أهم تلاميذه: تتلمذ على يديه وسمع منه الجمع الغفير منهم: تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)[٣] وعماد الدين ابن كثير (ت٧٧٤هـ)[٤]، وابن رجب الحنبلي(٧٩٤هـ)[٥].

وفاته: توفّي الذَّهَبِيّ يَوْم الِاثْنَيْنِ ثَالِث ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَسَبْعمائة بِدِمَشْق وأضر قبل مَوته بِيَسِير.[٦]

---

(١) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني ابن تيمية الشيخ الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث شيخ الإسلام نادرة العصر ذو التصانيف والذكاء والحافظة المفرطة تقي الدين أبو العباس. الوافي بالوفيات٧/١١.

(٢) هو: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن علي بن عبد الملك،الإمام العلامة حافظ العصر ومحدث الشام ومصر جمال الدين أبو الحجاج القضاعي الكلبي المزي صاحب تهذيب الكمال. الوافي بالوفيات٢٩/١٠٦.

(٣) هو: قاضي القضاة تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي. كان إماما بارعا مفتنا في سائر العلوم، وله تصانيف شتى. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع١/٤١٠.

(٤) هو: الإمَام الْمُحدث الْحَافِظ ذُو الْفَضَائِل عماد الدّين أَبُو الْفِدَاء إِسْمَاعِيل بن عمر ابْن كثير بن ضوء بن كثير الْقَيْسِي البصروي. طبقات الحفاظ صـ٥٣٤.

(٥) ابْن رَجَب هُوَ: الإِمَام الْحَافِظ الْمُحدث الْفَقِيه الْوَاعِظ زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد ابْن رَجَب بن الْحسن بن مُحَمَّد بن مَسْعُود السلَامِي الْبَغْدَادِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَنْبَلِيّ. طبقات الحفاظ صـ٥٤٠.

(٦) طبقات الحفاظ للسيوطي صـ٥٢٢.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب "تجريد أسماء الصحابة":

ألف الإمام عز الدين ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٦هـ) في الصحابة كتاباً حسناً جمع فيه كتباً كثيرة وضبط وحقق أشياء حسنة وسماه "أسد الغابة في معرفة الصحابة" وهذا الكتاب يعد من أمهات الكتب التي صنفت في الصحابة، واهتم ابن الأثير في كتابه بجمع أربعة كتب مهمة، وهي: كتاب ابن منده، وأبي موسى المديني(١)، وأبي نعيم الأصفهاني، وابن عبد البر، وزاد من غيرها أسماء.

قال ابن الأثير: فرأيت أن أجمع بين هذه الكتب، وأضيف إليها ما شذ عنها مما استدركه أبو علي الغساني(٢) ، على أبي عمر بن عبد البر، كذلك أيضا ما استدركه عليه آخرون، وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد أسمائهم هنا، ورأيت ابن منده وأبا نعيم وأبا موسى عندهم أسماء ليست عند ابن عبد البر، وعند ابن عبد البر أسماء ليست عندهم. فعزمت أن أجمع بين كتبهم الأربعة.(٣)

ثم رتب ابن الأثير تراجم الصحابة ترتيبًا دقيقا حسب حروف الهجاء

---

(١) هو: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ الكَبِيْرُ، الثِّقَةُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو مُوْسَى مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ ابنِ أَبِي عِيْسَى أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عِيْسَى المَدِيْنِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. وله ذيل على كتاب ابن منده استدرك عليه ما فاته في كتابه. سير أعلام النبلاء١٥٢/٢١.

(٢) هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، النَّاقِدُ، مُحَدِّث الأَنْدَلُس، أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الجَيَّانِيُّ، صَاحِبُ كِتَاب (تَقْيِيد المُهْمَل) روى عن ابن عبد البر وطبقته، توفى سنة ٤٩٨هـ. سير أعلام النبلاء١٤٨/١٩.

(٣) "أسد الغابة" ١٠/١.

التي يبتدئ بها كل اسم مثبتا مراجعة التي نبه عليها بالرمز وهي(د) لابن منده، (ع) لأبي نعيم (ب) لابن عبدالبر، (س) لأبي موسى، وذكر مراجع أخرى كثيرة في مختلف العلوم ذكرها بالاسم، وضبط الأسماء المتشابهة بالحروف، واعتنى بشرح الغريب، وتصويب الأخطاء، وساق كثيرًا من الأحاديث بإسناده ليدلل بها على إثبات الصحبة.

ثم جاء الإمام الذهبي فاختصر كتاب ابن الأثير، وسماه "تجريد أسماء الصحابة"

مميزات الكتاب:

-يعد كتاب تجريد أسماء الصحابة" من أهم المصنفات التي صُنفت في الصحابة، حيث استفاد مؤلفه من كتب السابقين قبله.

-اشتمل الكتاب على ثمانية ألاف ترجمة وهو عدد كبير بالنسبة لعدد الصحابة.

قال الذهبي في مقدمة الكتاب": وأظن أن المذكورين في كتابي يبلغون ثمانية ألف نفس.[1]

- قام الإمام الذهبي باختصار الكتاب اختصارًا لا يخل بالمقصود.

قال السيوطيّ وهو يتحدث عن كتاب ابن الأثير: وقد اختصره الذهبي في كتاب لطيف سماه: "التجريد"[2].

منهجه في الكتاب:

أولاً: نبه الإمام الذهبي على الأخطاء والأوهام التي وقعت لمن سبقوه ممن ألف في الصحابة ممن جمع لهم ابن الأثير، ومن يطالع الكتاب يجد ذلك بكثرة.

ثانيًا: رتب الإمام الذهبي أسماء الصحابة على حروف الهجاء كترتيب الأصل مما ييسر الوصول إلى الصحابي المترجم له في أسرع وقت.

ثالثًا: قال الذهبي في مقدمة الكتاب أنه سيزيد على كتاب ابن الأثير

---

(١) "تجريد أسماء الصحابة" ١/٤.

(٢) تدريب الراوي للسيوطيّ(٢/٢٢٤-٢٢٥).

زيادات من كتب أخرى حيث قال: وزدت أنا طائفة كثيرة من تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص، وزدت من تاريخ دمشق كثيرًا، وزدت من مسند أحمد طائفة، وزدت من عدد الصحابة الذين في مسند بقي بن مخلد جماعة، وزدت من حواش على الاستيعاب عدة، وزدت عدة ولا سيما من طبقات محمد بن سعد خصوصًا النساء، وزدت أنا سائر الصحابة بشعراء الذين دونهم الإمام أبو الفتح بن سيد الناس.(١)

رابعًا: قد استعمل الإمام الذهبي نفس رموز ابن الأثير للكتب الأربعة، ثم زاد رموزًا أخرى على رموز ابن الأثير جعلها في مقدمة الترجمة، ورموز ابن الأثير جعلها عقب الترجمة، فقال: ومن عليه (ع) فرووا له في الكتب الستة، وكذا من عليه رمز أحد الكتب الستة فقد خرج له في كتابه، ومن عليه (ه) فهو في مسند أحمد، ومن أوله (د) فقد روى له بقي حديثًا واحدًا، ومن أوله (س) فله حديثان عند بقي.(٢)

خامسًا: قد قام الإمام الذهبي ببيان بعض العلل الموجودة في الأحاديث.

---

(١) "تجريد أسماء الصحابة" ٣/١.

(٢) المصدر السابق.

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن منده.

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الإِسْلاَم، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ المُحَدِّثِ أَبِي يَعْقُوْبَ إِسْحَاقَ ابْنِ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه - وَاسمُ مَنْدَه(١): إِبْرَاهِيْمُ بنُ الوَلِيْدِ بن سندة، العَبْدِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ(١)،

---

(١) منده: بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة. وفيات الأعيان ٢٩٨/٤.

ولفظ ابن منده أطلق على مجموعة من العلماء وهم كالتالي:

١-إِسْحَاق بْن محمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، أَبُو يعقوب الإصبهانيُّ والد أبي عبد الله الحافظ صاحب كتاب معرفة الصحابة. مات سنة (٣٤١هـ). تاريخ الإسلام٧٦٦,/٧

٢- الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُفِيدُ، الكَبِيْرُ، المُصَنِّفُ، أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الحَافِظِ الكَبِيْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ
بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه العَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ. وُلِدَ: سَنَةَ (٣٨١هـ). وَهُوَ أَكْبَر إِخْوَته. مَاتَ: سَنَةَ(٤٦٨هـ). سير أعلام النبلاء٣٤٩/١٨-,٣٥٦

٣- الثِّقَةُ، الأَمِيْنُ، أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ التاجر ابْنُ الحَافِظِ الكَبِيْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه
العَبْدِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ مَاتَ سنة: (٤٦٢هـ). سير أعلام النبلاء٣٥٦,/١٨

٤- الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، المُسْنِدُ الكَبِيْرُ، أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الوَهَّابِ ابْنُ الحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ابْنِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ
بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه العَبْدِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ، أَحَدُ الإِخوَة، وَكَانَ أَصْغَر مِنْ أَخويه ولد سَنَةَ(٣٨٨هـ) ومات سنة(٤٧٥هـ). سير أعلام النبلاء٤٤٠/١٨-٤٤١، شذرات الذهب٣٢١,/٥

٥- الشَّيْخُ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُحَدِّثُ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الوهَّابِ ابْنِ الحَافِظِ
=

الحَافِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.(٢)

مَوْلِدُهُ: ولد ابن منده فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، أَوْ إِحْدَى عَشْرَةَ.(٣)

نشأته وثناء العلماء عليه:

نشأم الإمام ابن منده وتربى وترعرع وسط أسرة عُرفت بالدين والعلم، فبنو منده من الأعلام الحفاظ الذين شهد لهم معاصروهم ومن بعدهم بالعلم والفضل.

قال الإمام الذهبي: وَمَا علمتُ بَيْتاً فِي الرُّوَاة مِثْلَ بَيْتِ بنِي مَنْدَه؛ بَقيتِ الرِّوَايَةُ فِيْهِم مِنْ خِلاَفَةِ المُعْتَصِم وَإِلَى بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ وَسِتّ مائَة.(٤)

=

الكَبِيْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ابْنِ الحَافِظِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنده العَبْدِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ. وُلِدَ: سَنَةَ(٤٣٤هـ) مَاتَ: سَنَةَ(٥١٠هـ) وفيات الأعيان ١٦٨/٦، سير أعلام النبلاء١٩/٣٩٥,

٥- الشَّيْخُ الأَصِيلُ، المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، أَبُو الوَفَاءِ مَحْمُوْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سُفْيَانَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ حَافِظِ المَشْرِقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَه العَبْدِيُّ، الأَصْبَهَانِيُّ. وُلِدَ: سَنَةَ (٥٥٢هـ) مات سنة(٦٣٢هـ) السير١٨/٣٨٣.

(١) الأصبهاني: بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم انها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع. الأنساب للسمعاني١/٢٨٤. وأصبهان تقع اليوم وسط إيران. موسوعة ويكيبيديا.

(٢) "تاريخ أصبهان" ٢٧٨/٢، تاريخ دمشق٢٩/٥٢، "سير أعلام النبلاء" ٢٨/١٧-٢٩، ميزان الاعتدال٤٧٩/٢.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) "سير أعلام النبلاء"٣٩/١٧.

والإمام ابن منده كان منذ صغره له عناية بطلب العلم والاشتغال به، فكان أول سماعه سنة(٣١٨هـ) وعمره بين السابعة والثامنة، وكان لوالده عناية به فنشأ تحت سمعه وبصره؛ ولذلك ذكر الذهبي والده في أول من سمع منهم ابن منده.(١)

وكان –رحمه الله- كثير الرحلة في طلب العلم والسماع من الثقات، فارتحل وَعُمرُهُ تِسْعَ عشرَةَ سَنَة، وطاف المشرق والمغرب مرتين في طلب العلم وكثرة السماع من المشايخ الذي يطمئن قلبه إليهم.

قال ابن منده: طفت الشرق والغرب مرَّتَيْنِ وَلم أسمع من المبتدعين حَدِيثا.(٢)

قَالَ البَاطِرْقَانِيُّ (٣) :حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَه إِمَامُ الأَئِمَّة فِي الحَدِيْثِ لقَّاهُ اللهُ رِضْوَانَه .

وَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الحَافِظَ ذُكر لَهُ ابْنُ مَنْدَه، فَقَالَ: كَانَ جبلاً مِنَ الجِبَالِ.

قال الإمام الذهبي: وَلَمْ أَعلم أَحداً كَانَ أَوسعَ رِحلةً مِنْهُ، وَلاَ أَكْثَر حَدِيْثاً مِنْهُ مَعَ الحِفْظ وَالثِّقَة. .(٤)

أبرز شيوخه: كان ابن منده كثير الرحلة والسماع فالتقى بمشايخ عدَّة من مشايخ عصره، وأعيان وقته فأخذ عنهم جملة من العلوم الشرعية المختلفة، حتى قال عن نفسه: كتبت من ألف شيخ وَسَبْعمائة شيخ.(٥) فمن أبرزهم:

---

(١) المصدر السابق١٧/٢٩.

(٢) "المقصد الأرشد"٢/٣٧٤.

(٣) ستأتي ترجمته في ذكر شيوخ ابن منده.

(٤) "سير أعلام النبلاء"١٧/٣٠-٣٢.

(٥) "المقصد الأرشد"٢/٣٧٤.

إسحاق بن محمد والده[١]، ومحمد بن يعقوب الأصم[٢]، وأحمد بن الفضل الباطرقاني[٣]، وغيرهم.

أبرز تلاميذه: لقد سمع من ابن منده جمع غفير وعدد كثير من العلماء، فقد كان رحمه الله من أهم أعلام عصره فمن أبرزهم: أبو نعيم الأصبهاني[٤]، والإمام الحاكم[٥]وإبراهيم بن محمد الأصبهاني[٦]، وغيرهم.

وفاته: توفي الإمام ابن منده-رحمه الله- بمدينة أصبهان في ليلة الجمعة أخر شهر ذي القعدة عام خمس وتسعين وثلاثمائة.[٧]

---

(١) هو: إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو يعقوب الأصبهاني، والد "ابن منده" من أهل الرواية والحديث مات سنة (٣٤١هـ) سير أعلام النبلاء٩/١١.

(٢) هو: محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأصم، النيسابوري، الإمام المحدث مسند العصر ورحلة الوقت ، توفي سنة (٣٤٦هـ) تذكرة الحفاظ٣/٥١، شذرات الذهب٢/٣٦٥.

(٣) هو: الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ القُرَّاءِ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، البَاطَرْقَانِيُّ. حمل الكَثِيْر عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْده، وَتَلاَ بِالرِوَايَات عَلَى الكِبَار. سير أعلام النبلاء١٨/.١٨٢

(٤) تقدمت ترجمته في التعريف بكتاب الذهبي "تجريد أسماء الصحابة".

(٥) هو: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدُوَيْه الإِمَامُ، الحَافِظُ، النَّاقِدُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّع الضَّبِّيّ، الطَّهْمَانِيُّ، النَّيْسَابُوْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. توفي سنة٤٠٥. سير أعلام النبلاء١٧/١٦٢-١٦٣.

(٦) هو: الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحجَّةُ، البَارِعُ، مُحَدِّثُ أَصْبَهَانَ، إِبْرَاهِيْمُ ابْنُ المُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ عمَارَةَ الأَصْبَهَانِيُّ. توفي سنة (٣٥٣هـ) سير أعلام النبلاء ١٦/٨٣-٨٤.

(٧) سير أعلام النبلاء١٧/٣٤، الوافي بالوفيات ٢/١٩١.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة لابن منده":

كتاب معرفة الصحابة لابن منده هو من أهم الكتب التي صنفت في الصحابة؛ لكن للأسف هذا الكتاب الذي وصل إلينا منه يمثل أقل من نصف الكتاب والباقي منه مفقود، وإن ضياع أول الكتاب حرمنا الوقوف على مقدمة المصنف الذي يغلب على الظن أن المصنف بيَّن فيها سبب تأليفه للكتاب ومنهجه فيه، ويمكن تلخيص منهجه الذي سار عليه من مطالعة الكتاب وهو كالتالي:

١-أنه رتب كتابه على حروف المعجم، ولكنه لم يراع الترتيب داخل الحرف.

٢-قد ذكر في الكتاب من صحت صحبته ومجالسته، ولو كان قد لقي النبيصلى الله عليه وسلم مرّة واحدة مؤمنًا به، وإن كان لم يرو عن النبيصلى الله عليه وسلم رواية، بل قد ذكر في الصحابة كل من أدرك زمان النبيصلى الله عليه وسلم وإن لم تثبت رؤيته؛ وهو لا يريد بذلك دعوى الصحابة، ولكنه يريد الحصر فقط.

٣-أنه اعتمد في غالب تراجمه الاختصار فلا يذكر نسب المترجم له ولا شيء من أحواله وأخباره، وهذا يختلف من شخص لأخر بحسب شهرة الصحابي وسابقته إلى الإسلام، وإن وجد خلاف فيه بينه، وأحيانًا يذكر بعض من روى عنه.

٤-يسرد الوقائع الهامة التي شهدها الصحابي، والغزوات التي شارك فيها مع رسول اللهصلى الله عليه وسلم أو مع الخلفاء الراشدين، لكن مع اختصار شديد، ويؤرخ في كثير من الأحيان لبعض ولدات الصحابة، ووفاتهم، ويذكر أحيانًا تاريخ إسلام الصحابي.

٥-يذكر الأحاديث بأسانيدها، وقد يتطرق إلى الحكم عليها، ويشير أحيانًا إلى طرق الحديث ومتابعاته.

٦-يورد الآيات القرآنية التي كان الصحابي سببًا في نزولها.
٧-أنه ينبه على أوهام وتصحيفات وأخطاء من سبقه من المصنفين في الصحابة.[١]

(١) قد استفدت في هذا المطلب من كتاب معرفة الصحابة لابن منده"-قسم الدراسة صـ١٢٣-١٣٨ بتحقيق أ.د/عامر حسن صبري.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات. ويشتمل على(١٤) تعقبًا

التعقب الأول : "أسيد بن ظهير"

قال الإمام الذهبي: أسيد بن أخي رافع[١] بن خديج. وهم فيه ابن منده[٢] وصوابه أسيد بن ظهير (د-ع).[٣]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده قد وهم في ترجمة الصحابي الجليل "أسيد بن ظهير" فجعلهما اثنين فعقد ترجمة مفردة لأسيد بن ظهير، وترجمة مفردة لأسيد بن أخي رافع وإنما هوصوابه أسيد بن ظهير لأنهما شخص واحد، وذكر أبو نعيم أن الذي أوقع ابن منده في هذا الوهم هو أن أسيد بن ظهير وقع في الحديث الذي رواه ابن منده من طريقه كما سيأتي غير منسوب فجعله ترجمة مفردة على حدة.

قال ابن منده كما في –أسد الغابة-: أسيد ابن أخي رافع بْن خديج. روى

---

(١) هو: رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي، هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عدي، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد، مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة. الاستيعاب٢/٤٧٩.

(٢) لم أقف عليه في الجزء المطبوع بين يدي من كتاب "معرفة الصحابة"لابن منده، ولعله في الجزء المفقود، ولكن ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة"١/٢٦٣، وابن الأثير في "أسد الغابة"١/٢٤٢، وعزياه لابن منده.

(٣) "تجريد أسماء الصحابة" ١/٢٢–رقم(١٧٩).

دراسة إسناد الحديث:

عنه عكرمة، ومجاهد، روى أَبُو مسعود[1]،.....

عن حماد[2] بْن مسعدة، عن ابن جريج[3]، .....

---

(١) هو: أَحْمَد بن الفرات بن خالد الضبي، أَبُو مسعود الرازي الْحَافِظ، نزيل أصبهان.

رَوَى عَن: أبي داود الطيالسي، وشبابة بْن سوار، وحماد بن مسعدة، وغيرهم.

رَوَى عَنه: محمد بن يحيى ابن منده، وأَبُو داود السجستاني، وحميد بن الربيع، وغيرهم.

قال أَحْمَد بْن حنبل: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من أَبِي مسعود. وقال الخليلي: ثقة، ذو تصانيف، متفق عليه. وقال الحاكم: الحافظ أحد الأئمة الثقات والحفاظ الأثبات، وقال الذهبي: الحافظ الثقة. ذكره ابن عدي فأساء، فإنه ما أبدى شيئا غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش وفيهما رفض وبدعة قال: إن ابن الفرات يكذب عمدا. وَقَال ابن عدي: لاأعرف له رواية منكرة. قلت: فبطل قول ابن خراش. وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند. مات سنة (٢٥٨هـ).

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف تكلم فيه بلا حجة. الإرشاد للخليلي٦٧٥/٢، تاريخ أصبهان١١٣/١، تاريخ دمشق١٥٠/٥، تهذيب الكمال٥٢٢/١، ميزان الاعتدال١٢٧/١-١٢٨، السير٤٨٠/١٢، التقريب صـ٨٣.

(٢) هو حَمَّاد بن مسَعْدة التَّمِيمِيّ، ويقال: التَّيْمِيّ، أبو سَعْدٍ الْبَصْرِيّ.

روى عن: ابن جريج، ومالك بن أنس، وقُرَّةَ بن خالد، وغيرهم. وروى عنه: أحمد بن الفرات، وإسحاق بن راهويه، وأبو موسى العنزي، وغيرهم. قال أبو حاتم، وابن سعد: ثقة. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات». وقال ابن شاهين: ثقة ثقة، لا بأس به. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، توفي بالبصرة سنة ٢٠٢هـ.

خلاصة حاله: ثقة. الطبقات الكبرى٢٩٤/٧، «الْجَرْح وَالتَّعْدِيل١٤٨/٣، الثقات لابن شاهين صـ٦٧، تهذيب الكمال٧ /٢٨٣-٢٨٥، الْكَاشِف٣٥٠/١، تقريب التهذيب صـ١٧٨.

(٣) ابْن جُرَيْج: هو عبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيز بْن جُرَيْج الْأُمَوِيّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْوَلِيد، وَأَبُو خَالِد الْمَكِّيّ.

=

=

روى عن: عبد الرحمن بن سابط، وحميد الطويل، وغيرهم.

وعنه: حماد بن مسعدة، ويحيى بن سعيد القطان، وروح بن عبادة ، وعكرمة بن خالد، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به. وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج" قال فلان" وقال فلان" "وأخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني"وسمعت" فحسبك به وقال مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري. وقال في رواية: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. وقال يحيى بن سعيد: كان ابن جريج صدوقًا فإذا قال: حدثني"فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا"أو" أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: قال"فهو شبه الريح. وقال سفيان الثوري: أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه، فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى، فحفظته وتركت ما سوى ذلك. وقال مخلد بن الحسين: ما رأيت خلقًا من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج. وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلاَّ فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة وغيرهما. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم، وكان يدلس. وسئل عنه أبو زرعة فقال: بخ من الأئمة. وقال ابن خراش: كان صدوقًا. وقال العجلي: مكي ثقة. قال ابن أبي حاتم: لم يسمع من أبي الزناد شيئًا، ومن أبي سفيان طلحة بن نافع، والمطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه وذكر ابن المديني ايضا أصحاب ابن عباس ثم قال ولم يلقَ يعني ابن جريج منهم جابر بن زيد ولا عكرمة ولا سعيد بن جبير. وقال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج عن عطاء الخراساني ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه. قال العلائي: قد روى عنه عدة أحاديث وهي عن جماعة ممن تقدم ذكرهم، ولكنه يدلس. قال ابن حجر في "التقريب": ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، وذكره في المدلسين في المرتبة الثالثة. الراجح: أنه مات سنة خمسين ومائة.

خلاصة حاله: ثقة فقيه مدلس من الطبقة الثالثة، ويرسل. ومن أنزله عن ذلك فهو بسبب

=

عن عكرمة[1] بْن خَالِد، أن أسيدًا حدثه، أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا وجد الرجل سرقة، وكان الرجل غير متهم، إن شاء أخذها بالثمن وَإِن شاء اتبع سارقه.[2]

=

التدليس. ولم يُذكر أنه أرسل عن شيخه الذي في الإسناد. التاريخ الكبير(٥/٤٢٢،٤٢٣)، الجرح والتعديل(٥/٣٥٦،٣٥٧)، الثقات لابن حبان(٧/٩٣،٩٤)، تهذيب الكمال(١٨/٣٥٤،٣٣٨)، تحفة التحصيل(ص٢١١-٢١٢)، تهذيب التهذيب(٦/٤٠٤-٤٠٦)، طبقات المدلسين (ص٤١)، التقريب(ص٣٦٣).

(١) هو: عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بْن عَبْد الله بْن عُمَر بْن مخزوم القرشي المخزومي المكي.

رَوَى عَن: عبد الله بن عمر، وأسيد بن ظهير، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وابن جريج، وغيرهم.

قال ابن سعد، ويحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان، وابن شاهين في "الثقات" وَقَال أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ: لم يسمع من عُمَر. وَقَال أبو زُرْعَة: عن عثمان مرسل. وقال ابن حجر: ثقة.

خلاصة حاله: ثقة مدلس من المرتبة الثانية. الطبقات الكبرى٦/٢٦، المراسيل لابن أبي حاتم صـ١٥٨، تهذيب الكمال٢٠ /٢٤٩، طبقات المدلسين صـ٣٥، تقريب التهذيب صـ٣٩٦.

الحكم على هذا الإسناد: صحيح لما تقدم من الدراسة، وأما ابن جريج وإن كان عنعن في هذا الإسناد، إلا أنه قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره كما سيأتي في التخريج فأمن تدليسه.

(٢) تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في "سننه" كتاب البيوع-باب الرجل يبيع السلعة فيستحقها"٧/٣١٢-

=

=

برقم(٤٦٧٩)، وأبو داود في "المراسيل" كتاب الطهارة–باب الرجل يجد ماله عند غيره صـ١٧٤–برقم(١٩٢) عن هَارُون بْن عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، به بمثله وعند أبي دازد زاد قصة فيه. وصُحف عند النسائي أسيد بن ظهير" إلى أسيد بن حضير"، وعند أبي داود جعله من مسند أسيد بن حضير أيضًا ثم قال قال هارون قال أحمد لي– يعني ابنَ حنبل: هو في كتابه – يعني ابن جريج – أُسَيدُ بن ظُهَير، ولكن كذا حدَّثهم بالبصرة.

وأخرجه أحمد في "مسنده"(م/أسيد بن حضير)٢٩/٥٠٧–برقم(١٧٩٨٦) قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ فذكره مطولاً بقصة فيه.

قال المزي في "تحفة الأشراف"١/٧٢: وقول أحمد بن حنبل هو الصَّوابُ لأنّ أُسَيد بن حُضير مات في زمن عمر وصلَّى عليه، ومن مات في زمن عمر لا يدركه أيّامُ معاوية؛ ولأُسَيد بن ظُهَيْر أيضاً صحبة. وقد رواه هَوْذة عن ابن جريج هكذا. ورواه أبو مسعود الرازيُّ، عن حماد بن مَسْعَدة، ولم يَنْسُب أُسَيداً. ورواه روْح بن عُبادة وعبد الرزاق (س في البيوع) عن ابن جُريج، فقالا: أُسَيدَ بن ظُهير.

وقال ابن حجر في "إتحاف المهرة"١/٣٦٩: قال أحمد بن حنبل في موضع آخر: هو في كتاب ابن جريج: أسيد بن ظهير ، ولكن كذا حدثهم بالبصرة ، حكاه عنه هارون الحمال. انتهى.

وقد رواه إسحاق بن راهويه في مسنده: عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج، عن عكرمة ، عن أسيد بن ظهير ، على الصواب. وكذا رواه سعيد بن ذؤيب ، عن عبد الرزاق. ورواه أبو مسعود الرازي ، عن حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ولم ينسب أسيدا ، وقد صح أن أسيد بن حضير مات زمن عمر بن الخطاب ، فوضح أن المتأخر إلى زمن معاوية هو أسيد بن ظهير ، والله أعلم.

=

وقضى بذلك أَبُو بكر، وعمر، وعثمان، قاله ابن منده.
وقال أَبُو نعيم في هذه الترجمة: ذكره بعض الواهمين، يعني: ابن منده، وأخرج له هذا الحديث، وهو أسيد بْن ظهير.
وروي هذا الحديث بعينه، عن ابن جريج، عن عكرمة بْن خَالِد المخزومي، أن أسيد بْن ظهير الأنصاري أحد بني حارثة...ذكره بنحوه مع قصة فيه.(١)

وقال أبو نعيم بعد ذكره لكلام ابن منده: ورواه هذا الواهم من حديث أبي مسعود، عن حماد بن مسعدة، عن ابن جريج مختصرا، ولم ينسب أسيدا، وجعله ترجمة على حدة، وهو أسيد بن ظهير، على ما نسبه عبد الرزاق، وروح بن عبادة، مثله، نسبه: أسيد بن ظهير.....
وأبو مسعود فقد أخرج هذا الحديث في مسنده في المقلين، عن حماد بن مسعدة في ترجمة أسيد بن ظهير، ولم ينسب أسيد .(٢)

من وافق الإمام الذهبي في توهيم ابن منده:
قال أبونعيم: أسيد ابن أخي رافع بن خديج روى عنه مجاهد، وعكرمة بن خالد، كذا ذكره بعض الواهمين، وهو أسيد بن ظهير.(٣)

ونقل ابن الأثير كلام ابن منده، وتوهيم أبي نعيم له ثم قال: والصواب

=

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة"١/٤١ من طريق سفيان بن حبيب عن ابن جريج، به بمثله. وجاء فيه على الصواب "أسيد بن ظهير".

(١) "أسد الغابة"١/٢٤٢.

(٢) "معرفة الصحابة لأبي نعيم١/٢٦٢-٢٦٣.

(٣) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم١/٢٦٣.

قول أبي نعيم[1]:

ترجمة "أسيد بن ظهير":

هو: أُسَيْدُ-بضم الهمزة وفتح السين- بْنُ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بن زيد بن عمرو بن زيد بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. له ولأبيه ظهير بن رافع صحبة ورواية، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة.

وقال الواقدي: يكنى أسيد أبا ثابت، عداده في أهل المدينة، كان من المستصغرين يوم أحد، وشهد الخندق، وهو ابن عم رافع بن خديج.

رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وعن رافع بْن خديج (د س ق) ،

رَوَى عَنه: ابنه رافع بْن أسيد بْن ظهير، وزياد أبو الابرد .[2]

عدد مروياته: ذكره ابن حزم في أصحاب الأثنين[3] –يعني له حديثان.

المناقشة والترجيح:

بعد عرض ما تقدم من أقوال الأئمة، فالذي يظهر أن ابن منده قد وهم فعلا في جعل أسيد بن ظهير، هو أسيد بن أخي رافع فجعلهما شخصين وإنما هو شخص واحد "أسيد بن ظهير.

وأسيد هو ابن عم رافع بن خديج، فظهير بن رافع هو أخ لخديج بن رافع فعلى هذا يكون أسيد هو ابن عم لرافع بن خديج بن رافع، وليس ابن أخيه، كما يتضح ذلك جيدًا من النظر في نسبهما، والذي يؤيد ذلك أن جميع من صنف في الصحابة لم يترجم لأسيد بن أخي رافع، والحديث الذي أوقع ابن منده في هذا وهو ورود أسيد غير منسوبًا فقد جاء في جُل

---

(١) "أسد الغابة"١/٢٤٢.

(٢) "الطبقات الكبرى لابن سعد٤/٢٧٣، معجم الصحابة لابن قانع" ١/٤٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم١/٢٦٣، الاستيعاب١/٩٥، الإكمال لابن مأكولا١/٦٧، "أسد الغابة"١/٢٤٢، تهذيب الكمال٣/٢٥٥، الإصابة١/٢٣٦.

(٣) "أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد" صـ٧٦–برقم(٤٤٧).

الروايات منسوبا أسيد بن ظهير كما تقدم بيان ذلك في التخريج.

ومما يرجح ذلك هو أن أبا مسعود قد أخرج هذا الحديث عن أسيد غير منسوبًا تحت ترجمة أسيد بن ظهير.

وأبو مسعود فقد أخرج هذا الحديث في مسنده في المقلين، عن حماد بن مسعدة في ترجمة أسيد بن ظهير، ولم ينسب أسيد .(١)

وقال ابن الأثير: أخرجه ابن منده، وَأَبُو نعيم، والصواب قول أَبِي نعيم. (٢)

وترجم ابن عبد البر لظهير والد أسيد فقال: ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو، شهد العقبة الثانية، وبايع النبي صلى الله عليه وسلمبها، ولم يشهد بدرا، وشهد أحدا، وما بعدها من المشاهد، هو وأخوه مظهر بن رافع فيما قال ابن إسحاق وغيره. وهو عم رافع ابن خديج، ووالد أسيد بن ظهير.(٣)

التعقب الثاني: أوس بن ثابت بن المنذر:

قال الإمام الذهبي: ثابت بن المنذر بن حرام من بني النجار، وهم فيه ابن منده(٤)، وإنما هو أوس بن ثابت.(٥)

وقد سبق ابن منده في هذا الوهم الإمام الطبراني(٦):

قال ابن حجر بعد ذكره لوهم ابن منده: وقد وهم فيه الطّبرانيّ أيضا

---

(١) "معرفة الصحابة لأبي نعيم١/٢٦٢-٢٦٣.

(٢) "أسد الغابة"١/٢٤٢.

(٣) "الاستيعاب"٢/٧٧٨.

(٤) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٣٥٧.

(٥) "تجريد أسماء الصحابة"١/٦٥-برقم(٦٠٧).

(٦) "المعجم الكبير"٢/٧٧-برقم(١٣٤٨).

فقال: ثابت بن المنذر بن حرام، وساق بسنده إلى ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود[٢] عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرا من بني مالك بن النجار- ثابت بن المنذر إلى آخره.[٤]

وقال أبو نعيم معقبًا: كذا قاله ابن لهيعة، عن عروة: ثابت بن المنذر. ووهم فيه وخالفه ابن شهاب[٥]، وابن إسحاق[٦]، فقالا: أوس بن ثابت بن

---

(١) ابن لهيعة: هو عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة بن قُرْعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي، المصري.
خلاصة القول فيه أنه: ضعيف لسوء حفظه وقبوله للتلقين، ولايحتج بما انفرد به ولكنه يتقوى بغيره، وراية العبادلة عنه أعدل من غيرها. الجرح والتعديل٥/١٤٥، الكامل في الضعفاء٤/١٤٤-١٥٣، التقريب صـ٣١٩.

(٢) مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد القرشي الأسدي، أَبُو الأسود المدني يتيم عروة.
خلاصة حاله: ثقة. الطبقات الكبرى٤/٩٠، تهذيب الكمال٢٥/٦٤٥-٦٤٧، السير٦/١٥٠.

(٣) عروة بن الزبير: هو عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدِيّ، أبو عبد الله الْمَدَنِيّ.
خلاصة حاله: ثقة فقيه. الجرح والتعديل٦/٣٩٥، تهذيب التهذيب٧/١٨٠، التقريب صـ٤٢٠.

(٤) "الإصابة في تمييز الصحابة"١/٥٣٦.

(٥) هو محمد بن مُسْلِم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شِهَاب القُرَشِي الزُّهْرِي الفقيه، أبو بكر الحافظ المدنيُّ، ثقة حافظ فقيه متفق على جلالته وإتقانه. ينظر: الثقات لابن حبان٥/٣٤٩، الكاشف٢/٢١٧، التقريب صـ٥٠٦.

(٦) هو: مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار الْمَدَنِيّ، أبو بكر، الْقُرَشِيّ المطلبي، مولاهم،إمام المغازي.
خلاصة حاله: حسن الحديث لذاته في غير ما شذ به أو دلسه، ولكنه يقدم في المغازي والسيرة عند الترجيح لإمامته فيهما.

=

المنذر. وهو الصواب، وهو أوس بن ثابت والد شداد، أخو حسان بن ثابت.[1]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده قد ذكر نسب "ثابت بن المنذر بن حرام" فوقع له فيه وهمان الوهم الأول: حيث جعل ثابت بن المنذر صحابيًا ممن شهد بدرًا.

الوهم الثاني: في نسب ثابت بن المنذر حيث قال: ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو من بني مالك بن النجار بن أوس. فجعل النجار هو ابن أوس وهذا خطأ كما سيأتي بيان ذلك.

قال ابن منده في "معرفة الصحابة"[2]: ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو من بني مالك بن النجار بن أوس، شهد بدرًا.

ثم ساق بإسناده إلى محمد بن إسحاق: في تسمية من شهد بدرا من بني مالك بن النجار بن أوس: ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو.

والإمام الطبراني قد ساق بإسناده عن ابن لهيعة على هذا الوهم، فجعل أبو نعيم الوهم فيه من ابن لهيعة كما سبق .

ترجمة "أوس بن ثابت":

هو: أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن مالك بن الخزرج الأنصاري، هو أخو حسان بن ثابت الشاعر. وهو والد شداد بن أوس الصحابي

=

ينظر: الطَّبَقَات الْكُبْرَى: ٣٢١/٧، الْجَرْح وَالتَّعْدِيل ١٩١/٧، تَهْذِيب الْكَمَال: ٢٠٥/٢٤، التَقْرِيب صـ ٤٦٧.

(١) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم ٤٨٢/١.

(٢) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٣٥٧.

المشهور. شهد أوس بن ثابت العقبة وبدرا وقتل يوم أحد شهيدا.
وزعم الواقدي: أنه شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة. (١)

المناقشة والترجيح:

بعد عرض الأقوال السابقة قد تبين أن ابن منده قد وهم في ترجمة"ثابت بن المنذر" حينما عدَّه صحابيًا ممن شهد بدرًا؛ لأن ثابت بن المنذر والد حسان وأخوته، لم يدرك الإسلام وصوابه "أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام"؛ فقد أجمع أصحاب السير والمغازي(٢)، وأصحاب التراجم: أن "أوس بن ثابت بن المنذر" هو الذي شهد بدرًا كما سبق في ترجمته.

وقال الحافظ ابن حجر: وقد ذكر موسى بن عقبة في المغازي أوس بن ثابت في البدريين على الصّواب، وكذا ذكره غير واحد كما تقدم في ترجمته. (٣)

وقد وهم ابن منده أيضًا في نسب "ثابت بن المنذر" فنسب النجار إلى أوس، والصواب هو ما ذكره الأئمة في نسب النجار وهو ابن ثعلبة، وهو الجد الأكبر للقبيلة، وهم من الخزرج، وذكر الأئمة نسبه كاملا فقالوا: "النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري" وهذا ما أثبته أهل الأنساب في نسب أوس بن ثابت أو أبنه شداد، أو أخيه حسان، كالسمعاني(٤) وغيره وأقره الأئمة عليه كابن قانع(١)، وابن حبان(٢)، وأبو

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٨٣/٣، الثقات لابن حبان٩/٣، معرفة الصحابة" لأبي نعيم ٤٨١/١-٤٨٢، الاستيعاب١١٧/١، أسد الغابة٣١٤/١، "الإصابة في تمييز الصحابة"٥٣٦/١.

(٢) ينظر/ سيرة ابن هشام٧٤/٢، الروض الأنف٩٠/٤، سبل الهدى والرشاد٩٢/٤. وغيرهم.

(٣) "الإصابة في تمييز الصحابة"٥٣٦/١.

(٤) "الأنساب للسمعاني"٣٦٥/١٢.

نعيم[٣] ، وابن الأثير[٤].

"فالنجار" لقب له وليس اسم، وإنما اسمه"تيم الله بن ثعلبة " قال ابن عساكر: واسم النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.[٥]

والسبب في وقوع هذا الوهم هو: أنهم حين نقلوا ترجمة "أوس بن ثابت" جعلوا بين "النجار"، و"أوس" كلمة "ابن" فظن الناقل أن "النجار هو ابن أوس" وليس كذلك، وصوابه هكذا :" «شهد بدرا من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار: أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام".

وقد سبق ابن منده في هذا الوهم الإمام الطبراني حينما ساق بإسناده إلى ابن لهيعة فعدَّ "ثابت بن المنذر ممن شهد بدرًا، وقال أبو نعيم: الوهم فيه من ابن لهيعة؛ لأنه خالفه ابن شهاب، وابن إسحاق، فقالا: أوس بن ثابت بن المنذر. وهو الصواب.

ثم ساق أبو نعيم بإسناده إلى محمد بن إسحاق، قال: «شهد بدرا من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أوس بن ثابت بن المنذر ...» وكذلك قاله إبراهيم بن سعد[٦]، عن محمد بن إسحاق، وهم بعض الرواة عن ابن لهيعة، فنسب النجار إلى أوس، وابتدأ بثابت بن المنذر. والنجار لا يختلف فيه أنه النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. وتابع ابن لهيعة على هذا

=

(١) معرفة الصحابة لابن قانع١/١٩٩.

(٢) "الثقات" لابن حبان ٣/٧١.

(٣) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٢/٨٤٥-٣/١٤٥٩.

(٤) "أسد الغابة"١/٣١٤.

(٥) "تاريخ دمشق لابن عساكر٣/١٠٦.

(٦) هو إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيّ، أبو إسحاق الْمَدَنِيّ. خلاصة حاله أنه: ثقة. معرفة الثِّقَات ١/٢٠١ ، التَّهْذِيب: ١/١٢١-١٢٣.

الوهم بعض الرواة، ...عن ابن إسحاق، فقال: من بني مالك بن النجار بن أوس ثابت بن المنذر. وهذا وهم ظاهر؛ لأن النجار هو ابن ثعلبة بن مالك، وأوس هو ابن ثابت بن المنذر، على ما رواه ابن شهاب، وابن إسحاق في رواية الأثبات عنهما.(١)

أما ابن الأثير، والحافظ ابن حجر لم ينسبا الوهم لابن لهيعة وقالا: إنما هو خطأ من بعض النساخ، وهذا هو الأظهر؛ لأن جعل "ثابت بن المنذر" من الصحابة الذين شهدوا بدرًا هو من الأوهام التي لا يقع فيها أئمة كبار أمثال الطبراني وابن منده، فحمل هذا على خطأ النساخ هو الأولى.

قال ابن الأثير: والذي أظنه رَأَى في نسخه سقيمة من بني مالك بْن النجار: أوس بْن ثابت، فأضاف الناسخ بعد النجار ابن وظنه النجار بْن أوس، وليس كذلك، وَإنما هو من بني مالك بْن النجار: أوس بْن ثابت بْن المنذر بْن حرام أخو حسان بْن ثابت، وقد تقدم في أوس، والله أعلم.(٢)

وقال ابن حجر: فكأن الناسخ قدم ابن على أوس، فاقتضى ذلك الوهم الشنيع، وكيف خفي على هذا الإمام أنّ ثابت بن المنذر والد حسان وإخوته لم يدرك الإسلام، وأن النجّار جدّ القبيلة الشهيرة من الأنصار، لا يقال له النجار بن أوس. (٣)

التعقب الثالث: " "ثعلبة الجذع"

قال الإمام الذهبي: ثعلبة بن الجذع الأنصاري، شهد بدرًا حكاه ابن منده(٤)؛ وإنما هو ثعلبة الجذع، ولعل ثعلبة أيضًا شهد بدرًا فإن عروة

---

(١)"معرفة الصحابة" لأبي نعيم ١/٤٨١-٤٨٢.

(٢) "أسد الغابة"١/٤٥٤.

(٣) "الإصابة في تمييز الصحابة"١/٥٣٦.

(٤) لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود.

والزهري ذكرا ثعلبة في البدريين "د ع".

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده ترجم للصحابي الجليل ثعلبة بن الجذع فوهم في قوله "ابن الجذع" ؛ لأن الجذع لقب لثعلبة وليس بأبيه، فابن منده جعل لقبه اسما لأبيه وإنما هو: ثعلبة الجذع-على اللقب- وليس بابن الجذع، ثم عقد ابن منده لثعلبة بن الحارث ترجمة مفردة فجعلهما اثنين، فأسقط زيدًا وإنما هو ثعلبة بن زيد بن الحارث.

قال ابن الأثير: وقد ذكر الحافظ أَبُو عَبْد اللَّهِ-يعني ابن منده- ثعلبة بْن زيد، ولم ينسبه، وقال: ذكر في المغازي، وقال أيضًا: ثعلبة بْن الجذع شهدا بدرًا، وقتل يَوْم الطائف. (٢)

<u>من وافق الذهبي في توهيم ابن منده:</u>

أبو نعيم حيث ساق بسنده: عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، " في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، ثم من الخزرج، ثم من بني سلمة، ثم من بني حرام: ثعلبة، الذي يدعى الجذع، ذكره بعض المتأخرين-يعني ابن منده-، فقال: ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. وقال: شهد بدرا، وقتل بالطائف شهيدا. وجعله ترجمة على حدة، وهما واحد ".(٣)

قال ابن الأثير: وقد وهم ابن منده، والجذع لقب لثعلبة.(٤)

قال ابن حجر: ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ..."، وذكره ابن منده، فقال: ثعلبة بن الجدع، جعل لقبه اسما لأبيه، وأعاده فقال: ثعلبة بن

---

(١) "تجريد أسماء الصحابة"١/٦٦-برقم(٦٢١).

(٢) "أسد الغابة" ١/٤٦٧.

(٣) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم١/٤٩٧.

(٤) "أسد الغابة" ١/٤٦٢.

الحارث، نسبه إلى جدّ.[١]

ترجمة ثعلبة الجذع:

هو: ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام[٢] بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاريّ الخزرجيّ. لا تحفظ له رواية.

ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا، قال: وقتل بالطائف وثعلبة هذا هو الملقب بالجذع.[٣]

المناقشة والترجيح:

يتضح من خلال ما سبق أن ابن منده قد وهم في ترجمة الصحابي الجليل "ثعلبة الجذع" حيث جعل ثعلبة هو ابن الجذع" ، وقد ترتتب على هذا الوهم أن ابن منده جعل لثعلبة الجذع ترجمة مفردة، ولثعلبة بن الحارث ترجمة مفردة وهما واحد.

والصواب في ذلك أن الجذع هو لقب لثعلبة وليس بأبيه، وثعلبة الجذع هو نفسه ثعلبة بن زيد فهما شخص واحد، ويتضح ذلك من خلال النظر في نسبه فهو: "ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام" كما ذكر ذلك ابن هشام[٤]، والسهيلي، وكما سبق في ترجمته .

قال ابن حجر في "نزهة الألباب في الألقاب":الْجذع ثَعْلَبَة بن زيد أَبُو ثَابت الْأنْصَارِيّ لِابْنِهِ ثَابت صُحْبَة وَشهد بَدْرًا.[٥]

---

(١) "الإصابة في تمييز الصحابة"١/٥١٨.

(٢) حرام: بفتح الحاء المهملة، وبالراء، وسلمة: بكسر اللام. أسد الغابة١/٤٣٨.

(٣)"معرفة الصحابة" لأبي نعيم١/٤٩٥-٤٩٧، "أسد الغابة" ١/٤٦٢، "الإصابة في تمييز الصحابة"١/٥١٨-٥٣٨.

(٤) "سيرة ابن هشام"١/٤٦٣، الروض الأنف٤/٩٦.

(٥) نزهة الألباب في الألقاب"١/١٦٤.

وساق أبو نعيم بسنده عن عن عروة، " في تسمية من شهد بدرا من الأنصار، ثم من بني جشم بن الخزرج: ثعلبة الذي يقال له الجذع، واستشهد يوم الطائف.[١]

قال ابن الأثير : قول أَبِي نعيم صحيح، وقد وهم ابن منده، والجذع لقب لثعلبة، وقد ذكره هو في ترجمة ثابت بْن الجذع، فقال: والجذع: اسمه ثعلبة بْن زيد بْن الحارث بْن حرام، فمع هذا كيف يقول ههنا ثعلبة بْن الحارث؟ فقد أسقط اسم أبيه زيد، فهو ثعلبة بْن زيد بْن الحارث بْن حرام عَلَى ما ذكره في ثابت أبيه، وكذا ساق هذا النسب غير واحد.[٢]

التعقب الرابع: "جبلة بن شراحيل":

قال الإمام الذهبي: جبلة بن شراحيل بن عبد العزى أخو حارثة، وهم في ذكره ابن منده[٣]، وإنما هو أخو زيد. "د".[٤]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده ترجم للصحابي الجليل" جبلة بن شراحيل" فوهم في ذلك حيث قال "جبلة بن شراحيل أخو حارثة" وإنما هو أخو زيد بن حارثة فعلى قوله يكون جبلة عم لزيد وهو وهم كما سيأتي بيانه.

من وافق الإمام الذهبي في توهيم ابن منده:

قال أبو نعيم: ووهم بعض الرواة-يعني ابن منده-، ...فقدر أن جبلة عم

---

(١) "معرفة الصحابة لأبي نعيم"١/٤٩٦.

(٢) "أسد الغابة"١/٤٦٢.

(٣)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود.

(٤) "تجريد أسماء الصحابة"١/٧٧-برقم(٧٢٣).

لزيد أخي حارثة، فجعل الترجمة: جبلة عم زيد ومن نظر في القصة[١] وتأملها وقف على وهمه.[٢]

وقال ابن الأثير معقبًا بعد ذكره لكلام أبي نعيم: والذي قاله أَبُو نعيم حق، والوهم فيه ظاهر.[٣]

ووافق أبا نعيم، وابنَ الأثير على هذا الحافظُ ابنُ حجر في "الإصابة".[٤]

ترجمة: "جبلة بن شراحيل":

هو: جبلة بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي. أخو زيد بن حارثة وعمّ أسامة بن زيد. وهو أكبر سنّا من زيد. قدم عَلَى النَّبِيّ-صلى الله عليه وسلم-مع أبيه حارثة، والنبي بمكة، وكان أكبر سنًا من زيد، فأقام حارثة عند ابنه زيد، ورجع جبلة، ثم عاد إِلَى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم فأسلم. رَوَى عَن: النَّبِيِّ-صلى الله عليه وسلم-، وعَن: أخيه زيد بْن حارثة. رَوَى عَنه: أَبُو عَمْرو سَعِيد بْن إياس الشيباني، وفروة ابن نوفل، وغيرهما.[٥]

---

(١) القصة أخرجها ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٥٢٩/١٩ من طريق ابن منده وفيها: أن حارثة تزوج إلى طيئ امرأة من بني نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيدا فتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدهم لأمهم فأراد حارثة حملهم فأبى جدهم لأمهم...".

قال عنها الحافظ ابن حجر في "التهذيب"٧٩/١١: هو حديث منكر جدا فيه طول.

(٢) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٥٨٣/٢.

(٣) "أسد الغابة"٥١١/١.

(٤) "الإصابة في تمييز الصحابة"٦٤٢/١.

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم٥٦٥/١، الاستيعاب٢٣٥/١، أسد الغابة ٥١٠/١، تهذيب =

المناقشة والترجيح:

بعد النظر والتأمل فيما تقدم تبين أن الإمام الذهبي ذكر أن ابن منده أورد ترجمة "جبلة بن شراحيل" فجعله أخًا لحارثة بن شراحيل، وعمًّا لزيد بن حارثة فوهم في ذلك؛ وإنما صوابه "جبلة بن حارثة" فحارثة أبوه لا أخوه، وإنما هو أخو زيد بن حارثة وعمًّا لأسامة بن زيد،

كما ذكر ذلك الأئمة من أصحاب السير والمغازي(١)، والتراجم والطبقات.(٢)

ويؤيد ذلك ما أخرجه الترمذي في "سنه"(٣) حدَّثَنَا الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ البَصْرِيُّ(٤) وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الرُّومِيِّ(١) قَالَ:

=

الكمال٤/٤٩٧، الإصابة ١/٥٦٥.

(١) ينظر/ تاريخ الطبري١١/٤٩٥، إمتاع الأسماع٦/٣٠٤، الروض الأنف٢/٢٩٢، تلقيح فهوم أهل الأثر صـ٨٧.

(٢) ينظر/ ترجمة جبلة بن شراحيل مع مصادر الترجمة.

(٣) "سنن الترمذي" أبواب المناقب- بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"٦/١٥٥- برقم(٣٨١٥).

دراسة الإسناد:

(٤) هو الجراح بن مخلد الْعِجْلِيّ، الْبَصْرِيّ، الْقَزَّاز. رَوَى عَن: ابن عُيَيْنَة، وروح بن عبادة، ومحمد بن عمر الباهلي، وغيرهم. ورَوَى عَنه: أبو دَاوُد، التِّرْمِذِيّ، والْبَزَّار، وغيرهم. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات. وقال الْبَزَّار في «مُسْنَدِهِ » حدثنا الجراح بن مخلد، وكان من خيار الناس. وقال الذَّهَبِيّ، وابن حجر: ثقة . خلاصة حاله: ثقة.

يُنْظَر: الثِّقَات لابن حِبَّان٨/١٦٤، تهذيب الكمال٤/٥١٥، الْكَاشِف ١/٢٩٠ ، التَقْرِيب صـ ١٧٧.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ(٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،(٣) عَنْ أَبِي عَمْرٍو

=

(١) هو: محمد بن عمر بن عبد الله بن فيروز الباهلي ، ابن الرومي ، أبو عبد الله البصري.
رَوَى عَن: شعبة بن الحجاج، وعلي بن مسهر ، وقيس بن الربيع، وغيرهم.
روى عنه : الجراح بن مخلد، وحاتم بن الليث الجوهري، وحفص بن عُمَر بْن الصباح الرَّقِّيّ، وغيرهم.
قال أَبُو زُرْعَة: شيخ فيه لين. وَقَال أَبُو حاتم: هو قديم، روى عن شَرِيك حديثا منكرا. وَقَال أبو داود: محمد ابن الرومي ضعيف. وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات" وَقَال ابن حجر في "التقريب": لين الحديث. وحسن له الترمذي مع الغرابة في هذا الحديث. خلاصة حاله: حسن الحديث على الراجح. الجرح والتعديل٨/٢٢، تهذيب الكمال٢٦/١٧٠، التهذيب٩/٣٦٠، التقريب صـ٤٩٨.

(٢) هو: علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي.
رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خالد، وداود بْن أَبي هند، وزكريا بن أَبي زائدة، وغيرهم.
رَوَى عَنه: زكريا بْن عدي ، وسويد بْن سَعِيد، ومحمد بن عمر الباهلي، وغيرهم.
قال أحمد بْن حنبل: علي بْن مسهر صالح الحديث، أثبت من أَبِي معاوية الضرير فِي الحديث. قال ابن سعد، والعجلي، وأبو زراعة ، والنسائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات". مات سنة تسع وثمانين ومئة.
خلاصة حاله: ثقة. ينظر/ الطبقات الكبرى٦/٣٦١، الثقات للعجلي٢/١٥٨، الجرح والتعديل٦/٢٠٤، الثقات لابن حبان٧/٢١٤، تهذيب الكمال٢١/١٣٨، التقريب صـ٤٨٠.

(٣) هو إسماعيل بن أبي خالد، الأَحْمَسِيّ مولاهم، الْبَجَلِيّ.
إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز، البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي.
روى عن: أبي عمرو الشيباني، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، والمسيب بن رافع، وغيرهما.

=

الشَّيْبَانِيِّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ، أَخُو زَيْدٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى

=

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وعلي بن مسهر، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

قال سفيان الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: فبدأ بإسماعيل ابن أبى خالد، ... ثم قال: أعلم الناس بالشعبى، وأثبتهم فيه. وقال مروان بن معاوية: كان إسماعيل يسمى الميزان. وقال أحمد بن حنبل: أصح الناس حديثا عن الشعبي، ابن أبى خالد. وقال يحيى بن معين، وابن مهدي، والعجلي، ويعقوب بن أبي شيبة، وأبو حاتم: ثقة. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ثقة. وذكره ابن حجر في "طبقات المدلسين" في المرتبة الثانية وقال: إسماعيل بن أبي خالد المشهور الكوفي الثقة من صغار التابعين، وصفه النسائي بالتدليس. وقال في "التقريب": ثقة ثبت من ارابعة.

خلاصة حاله أنه: ثقة ثبت، وقول النسائي فيه بالتدليس لم يتابع عليه.ينظر/ الثقات للعجلي١/٢٢٤، الجرح والتعديل ٢/١٧٤، الثقات لابن حبان٤/١٩، تهذيب الكمال٣/٦٩، طبقات المدلسين صـ٢٨، التقريب صـ١٤٦.

(١) أبو عمرو الشيباني، سعد بن إياس. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وآمن به، ولم يره.

رَوَى عَن: جبلة بْن حَارِثَة الكلبي، وحذيفة بْن اليمان، وزيد بْن أرقم، وغيرهم.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وسلمة بْن كهيل، وسُلَيْمان الأَعْمَش، وغيرهم.

وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. قال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وَقَال هِبَة اللَّهِ بْن الْحَسَن الطبري: مجمع على ثقته.

وقال الذهبي: مخضرم ثقة. مات سنة ٩٨هـ.

خلاصة حاله: ثقة مخضرم. ينظر/ الطبقات الكبرى٦/١٦١، ثقات العجلي١/١٧٨، الاستيعاب٤/١٧٢٠، أسد الغابة٢/٤٢١، تهذيب الكمال١٠/٢٥٩، الكاشف١/٤٢٨.

=

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا قَالَ: «هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ». قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي. " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الرُّومِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ.

وقال ابن الأثير: ذكره ابن منده بترجمة مفردة-يعني جبلة بن شراحيل- ، ورفع نسبه إِلَى عذرة بْن زيد اللات بْن رفيدة بْن ثور بْن كلب، فعلى هذا يكون عم زيد بْن حارثة، وذكر أن حارثة تزوج بامرأة من نبهان من طيء، فأولدها جبلة، وأسماء، وزيدًا، وتوفيت أمهم، وبقوا في حجر جدهم.

وذكر الحديث الذي تقدم في ترجمة جبلة بْن حارثة.

قال أَبُو نعيم: وهم بعض الرواة، فقدر أن جبلة عم لزيد، فجعل الترجمة لجبلة عم زيد، ومن نظر في القصة وتأملها علم وهمه، لأن في القصة أن حارثة تزوج إِلَى طيء امرأة من بني نبهان، فأولدها جبلة، وأسماء، وزيدًا، فإذا ولد حارثة جبلة يكون أخا زيد، لا عمه.

قلت-أي ابن الأثير-: والذي قاله أَبُو نعيم حق، والوهم فيه ظاهر.(١)

قال ابن حجر : جبلة بن شراحيل، أخو حارثة. جعل له ابن منده ترجمة مفردة، فرد ذلك عليه أبو نعيم، وقال: إنما هو جبلة بن حارثة أخو زيد المتقدم، وحارثة أبوه لا أخوه، وهذا هو الصّواب.(٢) انتهى.

=

الحكم على إسناد الحديث: حسن لذاته لحال محمد بن عمر الباهلي فهو حسن الحديث كما تقدم في الدراسة.

(١) "أسد الغابة"١/٥١١.

(٢) "الإصابة في تمييز الصحابة"١/٦٤٣-٦٤٤.

التعقب الخامس: "رافع بن جعدبة.

قال الإمام الذهبي: رَافِعُ بْنُ جُعْدُبَةَ[١]. بدري من الأنصار. قاله: عروة[٢]. أهمله أبو عمر[٣]، وابن منده (ع س). [٤]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي ترجمة رافع بن جعدبة، ثم ذكر أن الإمام ابن عبد البر، وابن منده قد أهملا هذه الترجمة فلم يورداها في كتابيهما.

ترجمة: رافع بن جعدبة:

هو: رافع بْن جعدبة الأنصاري بدري، ذكره عروة بْن الزبير فيمن شهد بدرًا. وكذا ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا.[٥]

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر فيما تقدم تبين أن الإمام الذهبي قد ترجم لرافع بن جعدبة الأنصاري ثم تعقب ابنَ عبد البر وابن منده بأنهما قد أهملا هذه الترجمة، وبعد الرجوع إلى كتاب "الاستيعاب لابن عبد البر، وكتاب "معرفة الصحابة لابن منده" لم أقف على هذه الترجمة في الكتابين فتبين أن قول الإمام الذهبي هو الصواب وأنهما لم يترجما لرافع بن جعدبة، ويؤيد ذلك أن الإمام ابن الأثير في "أسد الغابة" لم يرمز لابن عبد البر، ولا لابن منده ثم قال عقب الترجمة: أخرجه أَبُو نعيم، وَأَبُو موسى[٦].

---

(١) "جعدبة": بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة . تقريب التهذيب صـ٦٠١.

(٢) هو: عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدِيّ، أبو عبد الله الْمَدَنِيّ. تقدم في التعقب الثاني.

(٣) يعني به ابن عبد البر في "الاستيعاب".

(٤) "تجريد أسماء الصحابة" ١٧٢/١-برقم (١٧٨٤).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم١٠٥٧/٢، أسد الغابة٢٣٢/٢، الإصابة في تمييز الصحابة٣٦٢/٢.

(٦) "أسد الغابة" ٢٣٢/٢.

التعقب السادس: "الربيع بن كعب الأنصاري":

قال الإمام الذهبي: الربيع بن كعب الأنصاري، وهو وهم، ذكره ابن منده[١] (د).[٢]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده عقد ترجمة مختصرة في "كتابه معرفة الصحابة" باسم "الربيع بن كعب الأنصاري" فوهم في ذلك؛ وصوابه "ربيعة بن كعب الأسلمي.

ترجمة ربيعة بن كعب:

هو: ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي[٣]، أبو فراس، معدود في أهل المدينة، وكان من أهل الصفة، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر، وصحبه قديما وعمر بعده. وربيعة بن كعب هذا هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعني على نفسك بكثرة السجود"[٤].

---

(١) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٦١٦.

(٢) "تجريد أسماء الصحابة"١/١٧٨-برقم(١٨٣٩).

(٣) الأسلمي: بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة الى أسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو وهما اخوان خزاعة وأسلم، ومنها ابو فراس ربيعة بن كعب الأسلمي، له صحبة. الأنساب للسمعاني١/٢٣٨.

(٤) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة-بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ"١/٣٥٣-برقم(٤٨٩) قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «سَلْ» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: =

مات بعد الحرة سنة ثلاث وستين.
رَوَى عَن: النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ.
رَوَى عَنه: حنظلة بن علي الأَسلميّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء ، ونعيم المجمر، وأبو سلمة بْن عبد الرحمن بْن عوف.(١)

عدد مروياته: ذكره ابن حزم في أصحاب الأثنى عشر.(٢)

المناقشة والترجيح:

بعد النظر فيما تقدم يتبين أن الإمام ابن منده ترجم لصحابي باسم "الربيع بن كعب الأنصاري" فقال الإمام الذهبي هذا وهم؛ وصوابه "ربيعة بن كعب الأسلمي، كما نص على ذلك الأئمة كابن الأثير، وابن حجر كما سيأتي ذكر ذلك؛ ولأنه لا يعرف في الصحابة من اسمه "الربيع بن كعب الأنصاري"، وابن منده قد ترجم "لربيعة بن كعب الأسلمي".(٣)

قال ابن الأثير: الربيع بْن كعب الأنصاري وهو وهم. أخرجه ابن منده

=

«فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الصلاة- باب وقت قيام النبي – صلى الله عليه وسلم- من الليل"٢/٤٨٦-برقم(١٣٢٠)، والنسائي في "السنن الصغرى" كتاب التطبيق-باب فضل السجود"٢/٢٢٧-برقم(١١٣٨) كلاهما من طريق الهقل بن زياد، به بمثله.

(١) الطبقات الكبرى"٤/٢٣٤، الجرح والتعديل٣/٤٧٢، معرفة الصحابة لابن منده صـ٥٩٤، معرفة الصحابة لأبي نعيم٢/١٠٨٨، الاستيعاب٢/٤٩٤، تاريخ دمشق٤/٣١٨، أسد الغابة٢/٢٦٨، تهذيب الكمال٩/١٣٩، تهذيب التهذيب ٣/٢٦٢، الإصابة في تمييز الصحابة٢/٣٨٩.

(٢) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد صـ٤٨-برقم١٦٦.

(٣) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٥٩٤.

مختصرًا.[1]

قال ابن حجر: الربيع بن كعب الأنصاريّ.: وهو وهم، هكذا أخرجه ابن منده، والصّواب ربيعة بن كعب، وهو الأسلميّ، حليف الأنصار، تقدم.[2]

التعقب السابع: "عبد الله بن سهيل العامري":

قال الإمام الذهبي: عبد الله بن سهيل بن عمرو. كرره ابن منده[3] وهمًا منه وهو العامري[4] (د).[5]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده قد ترجم لعبد الله بن سهيل فوهم حيث كرره فجعله ترجمتين الأولى: عبد الله بن سهيل بن عمرو ، أخو أبي جندل[6] ، والأخرى: عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس. فتعقبه

---

(١) "أسد الغابة"٢/٢٥٧.

(٢) "الإصابة في تمييز الصحابة"٢/٤٣١.

(٣)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن ذكره عنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة٣/١٦٦٨.

(٤) (العامري): بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤيّ، والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب. الأنساب للسمعاني٩/١٥١-١٥٢.

(٥) "تجريد أسماء الصحابة"١/٣١٦-برقم(٣٣٤٠).

(٦) هو: أبو جندل بن سهيل بن عَمْرو بن عبد شمس العامري ، أسلم بمكة فسجنه أبوه وقيده، فلما كَانَ يوم الحديبية هرب أبو جندل إلى النَّبِيصلى الله عليه وسلم وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح. قال موسى بن عقبة، لم يزل أبو جندل وأبوه =

الذهبي فقال: كرره ابن منده وهمًا منه وهو العامري.

ترجمة عبد الله بن سهيل:

هو: عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، يكنى أبا سهيل، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم رجع إلى مكة، فأخذه أبوه وأوثقه عنده، وفتنه في دينه، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بدر، وكان يكتم أباه إسلامه، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا امحاز من المشركين، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمًا، وشهد معه بدرًا والمشاهد كلها، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الشهود في صلح الحديبية، وهو أسن من أخيه أبي جندل، واستشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.(١)

عدد مروياته: ذكره ابن حزم في أصحاب الأفراد-رضي الله عنهم-(٢)

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر والتأمل فيما سبق يتبين أن الإمام ابن منده قد وهم حيث جعل لعبد الله بن سهيل ترجمتين مرة قال: عبد الله بن سهيل أخو أبي جندل، ومرة قال : عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس، فتعقبه الذهبي أنهما واحد وهو كما قال الذهبي هما واحد ومما يدل على ذلك أن كل من ترجم لعبد الله بن سهيل قد نسبوه إلى العامري وقد ذكروا أن أخاه أبا جندل كما تقدم في ترجمته فهما واحد لم يفرق بينهما أحد غير ابن منده.

=

مجاهدين بالشام حتى ماتا– يعني في خلافة عمر. الاستيعاب٤/١٦٢٢.

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم٣/١٦٦٨، الاستيعاب٣/٩٢٥، أسد الغابة٣/٢٧١، سير أعلام النبلاء١/١٩٣، تاريخ الإسلام٢/٤٠، الإصابة في تمييز الصحابة٤/١٠٧.

(٢) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد صـ٨٠–برقم(٦٦٣).

قال أبو نعيم: كَرَّرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ-يعني ابن منده- فَجَعَلَهُ تَرْجَمَتَيْنِ، ...فَمَرَّةً قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيُّ، وَمَرَّةً قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سُهَيْلٍ أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ، وَهُمَا وَاحِدٌ.(١)

فقال ابن الأثير معقبًا: قلت: الحق مع أَبِي نعيم، هما واحد، إلا أَنَّهُ قال: كرره بعض المتأخرين فجعله ترجمتين، يعني ابن منده، وَإنما في نسخ كتاب ابن منده التي رأيناها، وهي عدة نسخ، ثلاث تراجم، والجميع واحد، وقد تقدم ترجمتان، والثالثة هي التي نذكرها بعد هذه. أخرجه ابن منده. (د): عَبْد اللَّهِ بْن سهيل. من مهاجرة الحبشة، يقال: إنه غير الأول. قاله ابن منده،...قلت-أي ابن الأثير-: وهذا هو الأول والثاني، لا شبهة فيه، ولعله قد دخل عليه الوهم أَنَّهُ رآه في تسمية من شهد بدرًا، ولم ير له ذكرًا فيمن هاجر إِلَى الحبشة، ورآه في موضع آخر فيمن هاجر إِلَى الحبشة، فظنه غير الأول، ولقد أحسن أَبُو عمر في الذي ذكره، أتى بالجميع في ترجمة واحدة، والله أعلم.(٢)

التعقب الثامن: *"نباش بن زرارة"*

قال الإمام الذهبي: نباش(٣) بن زرارة بن وقدان التميمي الأسدي، أبو هالة، هو والد هند(٤)، لا ينبغي أن يذكر في الصحابة، فإنه توفي قبل

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم٣/١٦٦٨.

(٢) أسد الغابة٣/٢٧١-٢٧٢.

(٣) "النَّبّاش" بنُون، وموحدة، ومعجمة. توضيح المشتبه٢/٧٩.

(٤) هو هند بن النباش ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم، وكان زوج خديجة أولاً، فولدت له هند بن هند، وابن ابنه هند بن هند بن هند. الاستيعاب٤/١٨١٧، أسد الغابة٥/٣٨٩، تهذيب الأسماء واللغات٢/١٤٠.

المبعث؛ وعجب من ابن منده[١] وأبي نعيم[٢] كيف ذكراه (د ع س). [٣]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده وأبا نعيم قد ذكرا "نباش بن زرارة والد هند" في الصحابة فتعجب منهما الإمام الذهبي؛ لأن نباشًا ليس بصحابي لأنه توفي قبل مبعث النبيصلى الله عليه وسلم.

ترجمة "نباش بن زرارة"

هو: نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي بن جروة بن أسيد بن عَمْرو بن تميم التميمي الأسدي، أَبُو هالة، وحفيده هِنْد بن هِنْد بن هِنْد بن النباش.

قال النووي: واختلف فى اسم أبى هالة، فقيل: نباش بن زرارة بن وقدان، وقيل: مالك بن زرارة بن النباش، وقيل: مالك بن النباش بن زرارة، قاله الزبير بن بكار. وخالفه أكثر أهل النسب.[٤]

قَالَ أبو نعيم: النباش بن زرارة، لَهُ ذكر فِي المغازي، وله صحبة فِيما ذكر بعض المتأخرين-يعني ابن منده-.[٥]

قال ابن الأثير معقبًا قلت: لا صحبة للنباش، فإنه أقدم من عهد النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأن ابنه أبا هالة هند بن النباش كَانَ زوج خديجة قبل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأبو هالة لا صحبة لَهُ أيضا [٦]

---

(١)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه أبو نعيم.

(٢) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٥/٢٧١٠.

(٣) "تجريد أسماء الصحابة"٢/١٠٣-برقم(١١٦٧).

(٤) "تهذيب الأسماء واللغات"٢/١٤٠.

(٥) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٥/٢٧١٠.

(٦) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة١/٥٨٠، "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٥/٢٧١٠، الاستيعاب٤/١٥٤٤، أسد الغابة٥ /٢٩٣، تهذيب الأسماء واللغات٢/١٤٠، الإصابة في =

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر فيما تقدم تبين أن الإمام ابن منده وأبا نعيم قد ذكرا "نباش بن زرارة" في الصحابة فتعجب منهما الإمام الذهبي قائلاً: لا ينبغي أن يذكر في الصحابة، فإنه توفي قبل المبعث؛ وهو كما قال لا ينبغي أن يذكر "نباش بن زرارة" في الصحابة؛ لأن ابنه أبا هالة هند بن النباش كَانَ زوج خديجة قبل النَّبِيّ صَلَّىصلى الله عليه وسلم فليس له صحبة؛ فإذا كان ابنه ليس له صحبة فمن باب أولى أن والده ليس له صحبة أيضًا كما هو واضح من النظر في ترجمة هند بن النباش، وترجمة أبيه النباش بن زرارة .

قال ابن الأثير: لا صحبة للنباش، فإنه أقدم من عهد النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، لأن ابنه أبا هالة هند بن النباش كَانَ زوج خديجة قبل النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، فأبو هالة لا صحبة لَهُ أيضا.(١) انتهى.

التعقب التاسع: "واقد بن عبد الله اليربوعي"

قال الإمام الذهبي: واقد بن عبد الله اليربوعي. كرره ابن منده(٢)، وهذا من أعجب ما يقع من عالم (د).(٣)

من وافق الإمام الذهبي في توهيم ابن منده:

قال ابن حجر: قال ابن الأثير: فرق ابن منده بينه وبين واقد بن عبد اللَّه

=

تمييز الصحابة"، توضيح المشتبه٢/٧٩، سبل الهدى والرشاد١١/١٥٥.

(١) "أسد الغابة"٤/٥٣٢.

(٢)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه ابن الأثير في "أسد الغابة"٥/٤٠٣.

(٣) "تجريد أسماء الصحابة"٢/١٢٦-برقم (١٤٣٨).

الحنظليّ، وهما واحد.[1] وأقره على ذلك ابن حجر.

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده أورد ترجمة "واقد بن عبد الله الحنظلي، ثم كرر هذه الترجمة فقال:"واقد بن عبدالله اليربوعي. فجعلهما اثنين، جعل اليربوعي ترجمة، وجعل الحنظلي ترجمة، وإنما الحنظلي واليربوعي هما نسبتان لشخص واحد، فتعجب الإمام الذهبي من أن يقع هذا من عالم مثل ابن منده.

ترجمة "واقد بن عبد الله":

هو: واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي اليربوعي، حليف بني عدي بن كعب.

وهو الَّذِي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي سرية عبد الله بن جحش، أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر بن البراء بن معرور.

شهد واقد بن عبد الله بدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب، وكان حليفا للخطاب بن نفيل.[2]

المناقشة والترجيح:

من خلال التأمل والنظر فيما سبق تبين أن الإمام ابن منده قد أورد ترجمة الصحابي الجليل" واقد بن عبد الله بن عبد مناف الحنظلي وذكر له حديث خروجه في سرية عبد الله بن جحش، ثم عقد ترجمة أخرى "لواقد بن عبد الله اليربوعي" وذكر له نفس الحديث الذي ذكره في الترجمة

---

(١) ينظر/ الإصابة٦/٤٩٧، مع أسد الغابة٥/٤٠٤.

(٢) الثقات لابن حبان٣/٤٣١، معرفة الصحابة لأبي نعيم٥/٢٧٢٩، الاستيعاب٤/١٥٥٠، أسد الغابة٥/٤٠٣، الإصابة في تمييز الصحابة٦/٤٦٥.

السابقة فجعلهما اثنين، فتعقبه الإمام الذهبي في ذلك متعجبًا من أن يقع مثل هذا من عالم كابن منده، والصواب ما قاله الذهبي فالحنظلي واليربوعي هما شخص واحد كما نص على ذلك كل من ترجم لواقد بن عبد الله كما هو واضح من النظر في ترجمته كما سبق.

قال ابن الأثير: واقد بن عبد الله اليربوعي قلت: قد أخرج ابن منده هَذِه الترجمة، وأخرج التي قبلها-يعني ترجمة واقد بن عبد الله- ترجمة أخرى، وروى فِي الترجمتين حديث خروجه فِي سرية عبد الله بن جحش، وهذا من أعجب ما يحكى عن عالم، فإن هَذَا لا يخفى عَلَى أمثالنا فكيف يخفى عَلَى مثل ابن منده؟ وما أدري عَلَى أي شيء يحمل هَذَا مِنْه؟ فقد ذكر فِي الأول الحنظلي، وَفِي الثاني اليربوعي، وأحدهما ولد الآخر، ثُمَّ ذكر القصة بعينها فيهما، ولا بد لكل عالم من هفوة، وقد ذكر ابن الكلبي واقد بن عبد الله، وساق نسبه كما ذكرناه أولا، فجعله يربوعيا حنظليا، ومثله نسبه الأمير أَبُو نصر، وغيرهما، والله أعلم.(١)

التعقب العاشر: "وردان بن مخرم":

قال الإمام الذهبي: وردان(٢) بن مُخَرِّم (٣) بن مَخرمة التميمي(٤)

---

(١) "أسد الغابة"٥/٤٠٤.

(٢) "وردان": بفتح الواو وسكون الراء وفتح الدال المهملة وفي آخرها النون. الأنساب للسمعاني١٣/٣١١.

(٣) قال ابن الأثير: وَالَّذِي ذكره ابن منده، وأبو نعيم: محرز، وَالَّذِي ذكره أبو عمر، وابن ماكولا: مخرم، بالخاء المعجمة، وكسر الرَّاء المشددة، وآخره ميم. أسد الغابة٥/٤١٥، توضيح المشتبه٨/٨٥.

(٤) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم. الأنساب للسمعاني٣/٧٦.

العنبري[1]، أخو حيدة[2]. لهما وفادة، وغلط ابن منده [3] في قوله:"وردان بن إسماعيل"، وقد أوضح ذلك ابن الأثير[4] (ب د ع). [1]

---

(١) (العنبري): بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر. الأنساب للسمعاني٣٨٢/٩.

(٢) حيدة بْن مخرم، أو مخرمة بْن قرط ابن جناب بْن الحارث بْن حممة بْن عدي بْن جندب بْن العنبر بْن عمرو بْن تميم أخو وردان بْن مخرم، لهما صحبة، قدما عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلما، ودعا لهما.أسد الغابة١٠٢/٢، الإصابة١٢٧/٢.

(٣)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"٢٧٣٥/٥.

(٤) قال ابن الأثير: قال ابن منده: وردان بن إِسْمَاعِيل التميمي. وروى عن ابن إسحاق، عن عَاصِم بن عمر، عن عائشة، أنها قالت: يا رسول الله، عَلى رقبة من بني إِسْمَاعِيل، فقال: " هَذَا سبي بني العنبر يقدم بهم، نعطيك منهم رقبة فتعتقينها ".

فلما قدم سبيهم عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فيهم، وقدم وَفِد بني تميم عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: ربيعة بن رفيع، وسبرة بن معبد، والقعقاع بن عَمْرو، ووردان بن محرز، وقيس بن عَاصِم، والأقرع بن حابس، وأورده أبو نعيم نحوه."أسد الغابة"٤١٥/٥.

وأخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"٢٧٣٥/٥ قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، فِي كِتَابِهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عن محمد بن إسحاق، به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم أيضًا في "معرفة الصحابة"١١٠٠/٢قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، به بنحوه مع نقص في آخره.

الحكم على إسناد هذا الحديث: ضعيف لأنه منقطع فعاصم بن عمر بن قتادة لم يدرك عائشة فليس له سماع منها، فإذا كان عاصم بن عمر بن قتادة قال الذهبي عنه: روايته عن

=

بيان التعقب: ذكر الإمام الذهبي أن ابن منده قد أورد ترجمة باسم "وردان بن إسماعيل"، وذكر فيها حديث "وردان بن مخرم" ثم أورد بعدها ترجمة الصحابي الجليل"وردان بن مخرم" وذكر تحته نفس الحديث الذي ذكره في الترجمة السابقة، فغلط ابن منده في ذلك؛ لأنه لا يوجد في نسب "وردان" إسماعيل، وإنما هو "وردان بن مخرم".

ترجمة "وردان بن مخرم":

هو: وردان بن مخرم بن مخرمة بن قُرط بن جناب بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن التميمي العنبري. له ولأخيه حيدة بن مخرم صحبة، وفد إلى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم فأسلما، ودعا لهما.(٢)

المناقشة والترجيح:

بعد النظر فيما سبق تبين أن الإمام ابن منده قد أورد في الصحابة ترجمة باسم "وردان بن إسماعيل" وذكر تحته حديث قدومه في سبي العنبر، وجاء في الحديث وردان بن محرز، ثم ذكر ترجمة الصحابي الجليل" وردان بن مخرم" وذكر تحته نفس الحديث السابق، وقد قال الذهبي أخطأ ابن منده في ذلك وهو كما قال؛ لأنه لا يعرف في الصحابة

=

قيس بن سعد بن عبادة: منقطعة عاصم لم يدرك قيسا. وقيس توفي سنة ٦٠هـ بعد السيدة عائشة –رضي الله عنها– وقد توفيت سنة ٥٨هـ. فمن باب أولى أنه لا يسمع من عائشة. وقيس توفي سنة١٢٩هـ. ينظر/تهذيب الكمال٥٢٨/١٣، السير١٠٢/٣، التبيين لأسماء المدلسين صـ٣٥.

(١) "تجريد أسماء الصحابة"١٢٨/٢–برقم (١٤٦٢).

(٢) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٢٧٣٥/٥، الاستيعاب١٥٦٧/٤، أسد الغابة٤١٥/٥، الوافي بالوفيات٢٥٦/٢، الإصابة في تمييز الصحابة٤٧٣/٦، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٨٥/٨.

وردان بن إسماعيل بل لا يوجد أصلا "إسماعيل" في نسب وردان كما هو ظاهر من النظر في ترجمته.

قال ابن الأثير: قَالَ أبو نعيم: ذكره بعض المتأخرين، يعني ابن منده، فقال: وردان بن إِسْمَاعِيل، وذكره فيما خرج لَهُ من الحديث بخلافه، يعني ذكر فِي الترجمة وردان بن إِسْمَاعِيل، وَفِي الحديث وردان بن محرز.

والحق مع أَبُو نعيم، ولعل ابن منده قد رأى قول النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم لعائشة: إنهم من بني إِسْمَاعِيل، فظنَّه أبًا قريبًا، فنسبه إليه، وإلا فليس فِي نسب وردان: إِسْمَاعِيل، وعائشة إنما أرادت إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الخليل صلى الله عليه وسلم والله أعلم.(١)

قال ابن حجر: وردان بن إسماعيل التميميّ . ذكره ابن منده، ولكن أورد الحديث الّذي تقدّم في وردان بن محرز، وقال فيه: يقال له وردان بن محرز. وقد عاب أبو نعيم ذلك. (٢)

التعقب الحادي عشر: "أبو جهيم عبد الله بن جهيم":

قال الإمام الذهبي: (ع ه) أبو جُهيم عبد الله بن جُهيم. جعله وابن الصِمَّة(٣) واحدًا: أبو نعيم(٤)، وابن منده(٥)، وكذا قال مسلم في بعض كتبه(٦)، وجعلهما ابن عبد البر(٧) اثنين، وهو أشبه؛ لكنَّ متن الحديث واحد

---

(١) "أسد الغابة"٥/٤١٥.

(٢) "الإصابة في تمييز الصحابة"٦/٤٩٧.

(٣) الصمة: بكسر المهملة وتشديد الميم. تقريب التهذيب صـ٦٢٩.

(٤) "معرفة الصحابة" لأبي نعيم٣/١٦١١.

(٥)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه ابن الأثير في "أسد الغابة"٦/٥٨..

(٦) "الكنى والأسماء" للإمام مسلم١/١٩٥-برقم(٥٩٨).

(٧)"الاستيعاب"٤/١٦٢٤-١٦٢٥.

(ب). [1]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام مسلمًا، وأبا نعيم، وابن منده، قد ذكروا ترجمة عبد الله بن جهيم فخلطوا بينه وبين ترجمة الحارث بن الصمة أبو جهيم فجعلوهما ترجمة واحدة، أمَّا ابن عبد البر فقد فرق بينهما فجعل لكل واحد منهما ترجمة مفردة، وإلى قول ابن عبد البر جنح الإمام الذهبي.

ترجمة " أبو جهيم عبد الله بن جهيم ":

هو: أبو جهيم عبد الله بن جهيم الأنصاري. روى عنه: بسر بن سعيد، مولى الحضرميين، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي [2] [3].

ترجمة: ابن الصمة:

أبو الجهيم-ويقال: أبو الجهم- بْن الحارث ابن الصمة بْن زيد بْن مناة بْن حبيب، وقيل: الصمة بْن عمرو بْن الجموح بْن حرام بْن غنم بْن كعب

---

(١) "تجريد أسماء الصحابة"١٥٦/٢-برقم(١٨٢٠).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الصلاة-بَابُ إِثْمِ المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ برقم(٥١٠) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ، أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لاَ أَدْرِي، أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً.

وأخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الصلاة-بَابُ مَنْعِ المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي"٣٦٣/١-برقم٥٠٧. من طريق مالك، به بمثله.

(٣) الاستيعاب١٦٢٤/٤، أسد الغابة٢٠٢/٣، الإصابة في تمييز الصحابة٣٩/٤.

بْن سلمة بْن سعد بْن عَلِيِّ بْنِ أسد بْن ساردة بْن نزيد بْن جشم بْن الخزرج الأنصاري السلمي، من بني مالك بن النجار. يكنى أبا جهيم. كَانَ أَبُوه من كبار الصحابة، روى عنه: عمير مولى ابن عباس.(١)

عدد مروياته: أفاد ابن حجر في "الإصابة" أن له حديثين.(٢)

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر فيما تقدم تبين أن الإمام مسلم وابن منده وأبانعيم لم يفرقوا بين ترجمة "أبي جهيم عبد الله بن جهيم، وترجمة الحارث بن الصمة أبو جهيم، وجعلوهما ترجمة واحدة لشخص واحد، بينما ابن عبد البر قد فرق بينهما وجعل لكل واحد ترجمة مفردة، والإمام الذهبي قال هذا أشبه-يعني قول ابن عبد البر-.

والذي يتضح لدي أن قول الإمام مسلم، وابن منده وأبا نعيم هو الصواب بأن أباجهيم

عبد الله بن جهيم، وأبا جهيم الحارث بن الصمة هما شخص واحد، وذلك لما يلي:

القرينة الأولى: متابعة الأكثرية على ذلك فقد تابع مسلم وابن منده وأبا نعيم على هذا جمع من الأئمة كأبي الفتح الأزدي(٣)، وابن منجويه(٤)، والباجي(٥).

القرينة الثانية: قال ابن الأثير: ويمكن أن يكون قد اختلف العلماء فِي

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم٥/٢٨٤٧، "الاستيعاب"٤/١٦٢٤، أسد الغابة٦/٥٨، تهذيب التهذيب١٢/٦١، الإصابة ٧/٦٢.

(٢) "الإصابة في تمييز الصحابة"٧/٦٢.

(٣) "أسماء من يعرف بكنيته" صـ٣٦.

(٤) "رجال صحيح مسلم"١/٣٤٦.

(٥) "التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح"٣/١٢٦١.

أبيه، فمنهم من قَالَ: الحارث، ومنهم من قَالَ: جهيم، وقول مسلم فِي اسمه حجة لهما، وَعَلَيْهِ عولا.(١)

القرينة الثالثة: أن الحافظ ابن حجر لم يقرق بينهما وكأنه يميل إلى أنهما شخص واحد فعقد ترجمة في الأسماء وأحال على الكنى، فقال في الأسماء: عبد اللَّه بن جهيم الأنصاري : أبو جهيم. قيل ابن الحارث بن الصمة. وقيل غيره، وهو اختيار ابن أبي حاتم(٢). وسيأتي في ترجمة أبي جهيم في الكنى إن شاء اللَّه تعالى.(٣)

فقال في الكنى: أبو الجهيم بن الحارث بن الصمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار الأنصاري. وقيل في نسبه غير ذلك، فقيل اسمه عبد اللَّه، وقيل اسمه الحارث بن الصمة...". (٤)

أما ابن الأثير فقد جنح أولا إلى أنهما اثنان ثم بعد ذلك كأنه تلجلج فقال: جعل ابن منده، وأبو نعيم هَذَا وَالَّذِي قبله واحدا، قالا: اسم أبي جهيم بن الحارث بن الصمة: عبد الله بن جهيم، ورويا ذَلِكَ عن مسلم بن الحجاج، ...وجعلهما أبو عمر اثنين، ..وَالَّذِي أظنه أن الحق مع أبي عمر، لأن الجميع نسبوه، فقالوا: أبو جهيم بن الحارث بن الصمة، وقد ذكروا كلهم نسبه فِي ترجمة أبيه الحارث إلى مالك بن النجار، ونسبه ابن حبيب وابن الكلبي، فقالا: الحارث بن الصمة بن عَمْرو بن عتيك بن عَمْرو بن مبذول بن مالك بن النجار، فليس فِي سياق نسبه جهيم، ثُمَّ إن أبا عمر قد نسب أباه الحارث مثلهما إلى مالك بن النجار، فقد عرف نسبه وقال فِي هَذَا: لا

---

(١) "أسد الغابة"٦/٥٨.

(٢) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل قد فرق بينهما وعقد لكل واحد ترجمة مفردة ينظر الجرح والتعديل٥/٢١/٩/٣٥٥.

(٣) "الإصابة في تمييز الصحابة"٤/٣٩.

(٤) "الإصابة في تمييز الصحابة"٧/٦٢.

أعرف نسبه، فكل الَّذِي ذكرت يدل عَلَى أنهما اثنان، والله أعلم، ويمكن أن يكون قد اختلف العلماء فِي أبيه، فمنهم من قَالَ: الحارث، ومنهم من قَالَ: جهيم، وقول مسلم فِي اسمه حجة لهما، وَعَلَيْهِ عولا. (١)

التعقب الثاني عشر: "أبو سبرة الجعفي يزيد بن مالك":

قال الإمام الذهبي: أبو سَبْرَة(٢) الجعفي(٣) يزيد بن مالك. صحابي، نزل الكوفة. روى عنه: ابناه سبرة(٤)، وعبد الرحمن(٥)، وهو جد خيثمة(٦) بن عبدالرحمن، وجعله ابن منده(٧) نخعيًا(٨) غلط (ب ع س). (١)

---

(١) "أسد الغابة"٥٨/٦.

(٢)"سَبْرَة": بِفَتْح الْمُهْمَلَتَيْنِ بَينهمَا مُوَحدَة سَاكِنة. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال. صـ١٠٧.

(٣) الجُعْفِي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني٢٩٠/٣-٢٩١.

(٤) هو: سبرة بْن أَبِي سبرة الجعفي واسم أَبِي سبرة يزيد بْن مالك بْن عَبْد اللَّهِ بْن ذؤيب بْن سلمة الجعفي، له، ولأبيه أَبِي سبرة، ولأخيه عبد الرحمن بْن أَبِي سبرة صحبة، وسبرة هذا هو عم خيثمة بْن عبد الرحمن. الاستيعاب٥٧٨/٢، أسد الغابة٤٠٣/٢.

(٥) هو: عبد الرحمن بن سبرة واسم أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبد اللَّه بن سلمة بن عمرو الجعفي، والد خيثمة.

عداده في أهل الكوفة، له صحبة. الإصابة في تمييز الصحابة٢٦٠/٢.

(٦) هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذويب الجعفي الكوفي. كوفي تابعي ثقة، وكان رجلا صالحا، وكان يركب الخيل، وكان سخيا، مات بعد سنة ثمانين. الطبقات الكبرى٢٩٢/٦، تهذيب الكمال٣٧٢/٨.

(٧) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٨٩٣.

(٨) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي =

وقال الذهبي أيضًا: أبو سبرة النخعي جد خيثمة كذا قال ابن منده فوهم وإنما هو الجعفي كما مر أنفًا (د). [٢]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام ابن منده قد وهم في ترجمة "يزيد بن مالك أبو سبرة" حينما نسبه إلى النخعي، وصوابه الجعفي. حيث قال ابن منده: أبو سبرة النخعي: جد خيثمة بن عبد الرحمن، عداده في أهل الكوفة. [٣]

ترجمة: "أبي سبرة الجعفي":

هو: يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عَمْرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة، والد سبرة بن أبي سبرة، وعبد الرحمن بن أبي سبرة، مشهور بكنيته، لَهُ صحبة، سكن الكوفة، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه ابناه عزيز وسبرة، وهو جد خيثمة ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا هذا عبد الرحمن هو والد خيثمة. [٤]

=

قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني١٣/٦٢.

(١) "تجريد أسماء الصحابة" ٢/١٧٠-برقم(١٩٩١).

(٢) المصدر السابق ٢/١٧١-برقم(١٩٩٥).

(٣) "معرفة الصحابة" لابن منده صـ٨٩٣.

(٤) الجرح والتعديل٩/٢٩٠، الثقات لابن حبان٣/٤٤٢، الاستيعاب٤/١٥٧٩، أسد الغابة٦/١٢٩، الإصابة في تمييز الصحابة٧/١٤١.

والحديث أخرجه أحمد في "مسنده"٢٩/١٤٨-برقم(١٧٦٠٧) قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، أَوْ عَبَّادٌ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " " مَا وَلَدُكَ؟ " " قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى.

=

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر فيما تقدم تبين أن الإمام ابن منده قد ترجم للصحابي الجليل أبي سبرة يزيد بن مالك فجعله نخعيًا فتعقبه الإمام الذهبي بأنه أخطأ في نسبتة إلى النخعي، وإنما صوابه الجعفي وهو كما قال. فكل من ترجم لأبي سبرة نسبه إلى الجعفي كما تقدم بيان ذلك في ترجمته، وكذلك السمعاني في "الأنساب"(١)، وابن الأثير في "اللباب"(٢) قد ساقا نسبه إلى ذهل بن مران بن جعفي. وابن منده لم يتابعه أحد على نسبة أبي سبرة إلى النخعي.

قال ابن الأثير: إنما ذكر-يعني ابن منده- ترجمة أبي سبرة النخعي، جد خيثمة بن عبد الرحمن، عداده فِي أهل الكوفة، تقدم ذكره، هَذَا جميع ما ذكره ابن منده، ولعمري لقد غلط في أن جعله نخعيا، وهو جعفي لا شبهة

=

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " " هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنصلى الله عليه وسلمِصلى الله عليه وسلم، إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ، إِنْ سَمَّيْتُمْ عَبْدَ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثَ».

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء"١٠٣/١-برقم٢١٤" من طريق عباد بن العوام ، به بمثله.

وأخرجه الطبراني في "الكبير"١١٨/٧-برقم٦٥٥٩، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة"١٤٢٠/٣-برقم٣٥٩).

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف بهذا الإسناد لأن فيه حجاج بن أرطاة الكوفي القاضي . مدلس من الرابعة وقد عنعن. ينظر/ تهذيب الكمال٤٢٠/٥، طبقات المدلسين صـ٢٩.

(١) الأنساب للسمعاني١٧٦/١٢.

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب١٣٠/٢.

فِيهِ، لكنه غلط فِيهِ.[١]

التعقب الثالث عشر: "جميلة بنت عبد الله بن أبى بن سلول":

قال الإمام الذهبي: جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، وهم فيها ابن منده[٢]، إنما هي أخت عبد الله[٣] كما مر (د).[٤]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام ابن منده قد ترجم لجميلة بنت أبي بن سلول" فوهم في ترجمتها حيث عقد ترجمة أخرى باسم: "جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول"، فجعلهما اثنتين ، وإنما هي واحدة وصوابها أنها: أخت عبد الله بن أبي بن سلول.

ترجمة جميلة بنت أبي ابن سلول.

اختلف في ترجمتها فقيل: جميلة بنت أبي بن سلول أخت عبد الله، وقيل : جميلة بنت

عبد الله بن أبي، وقيل : هما اثنتان:

أولا: من قال: جميلة بنت أبي بن سلول أخت عبد الله:

---

(١) "أسد الغابة" ١٢٩/٦.

(٢)لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة"٣٢٨٦/٦.

(٣) عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي ابْن سلول المنافق، من بني عوف ابْن الخزرج. وسلول امرأة من خزاعة هي أم أَبِي بن مالك بن الحارث. وكان عبد الله بن أُبيّ رأس المنافقين، ونزل فى ذمة آيات كثيرة مشهورة، وتوفى فى زمن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصلى عليه وكفنه فى قميصه قبل النهى عن الصلاة على المنافقين، وإنما صلى عليه لكرامة ابنه وإحسانًا وكرمًا وحلمًا. تهذيب الأسماء واللغات٢٦٠/١٠.

(٤) "تجريد أسماء الصحابة"٢٥٦/٢–برقم(٣١٠٠).

ابن أبي خيثمة، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والنووي، والصفدي: قالوا جميلة بنت أبي بن سلول، أخت عبد الله بن أبي رأس المنافقين، وامرأة ثابت[1] بن قيس بن شماس، وهي التي خالعته وردت عليه حديقته[2]، وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة[3] بن أبي عامر غسيل الملائكة، فقتل عنها يوم أحد ، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس مالك[4]

---

(١) هو: ثابت بن قيس بن شماس بن ظهير بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج،
وكان ثابت بن قيس خطيب الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، شهد أحدا وما بعدها من المشاهد. وقتل يوم اليمامة شهيدا رحمه الله في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه. الاستيعاب ١/٢٠٠، أسد الغابة ١/٤٥١.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الطلاق–بَابُ الخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلاَقُ فِيهِ"٧/٤٦– برقم(٥٢٧٣) قال: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلاَ دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اقْبَلِ الحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً».

(٣) حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري الأوسي، من بني عمرو بن عوف. فهو المعروف بغسيل الملائكة، قتل يوم أحد شهيدا، وذكر أهل السيرة أن حنظلة الغسيل كان قد ألم بأهله في حين خروجه إلى أحد، ثم هجم عليه من الخروج في النفير ما أنساه الغسل، وأعجله عنه، فلما قتل شهيدا أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الملائكة غسلته. الاستيعاب ١/٣٨١.

(٤) مالك بْن الدخشم–بضم المهملة والمعجمة بينهما خاء معجمة، ويقال بالنون بدل الميم، ويقال كذلك بالتصغير– بْن مالك بْن غنم بْن عوف بْن عَمْرو بْن عوف. قيل: لم يشهد =

بن الدخشم، ثم تزوجها بعده خبيب بن أساف الأنصاري.[1]

ثانيًا: من قال هي جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول:

ابن سعد قال: جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف. وأمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار من بني مغالة. تزوجها حنظلة بن أبي عامر...فقتل عنها يوم أحد شهيدا. ثم خلف عليها ثابت بن قيس...، ثم خلف عليها مالك ابن الدخشم. وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله. وأخو جميلة عبد الله بن عبد الله بن أبي لأبيها وأمها. شهد بدرا.[2]

وتبعه في ذلك الخطيب البغدادي[3]، وشرف الدين الدمياطي[4].

ثالثًا: من قال : هما اثنتان

الإمام ابن منده حيث فرق بينهما فعقد لكل واحدة منهما ترجمة:

قال أبو نعيم: وَقَالَ الْمُتَأَخِّرُ-يعني ابن منده-: جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ

=

العقبة. وشهد بدرا فِي قول الجميع، وهو الَّذِي أسر يَوْم بدر سهيل بْن عَمْرو، وَكَانَ يتهم بالنفاق. ولا يصح عَنْهُ النفاق، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه. أسد الغابة٥/٢٠، الإصابة في تمييز الصحابة٥/٥٣٤.

(١) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة٢/٨٠٠، معرفة الصحابة لأبي نعيم٦/٣٢٨٦، الاستيعاب٤/١٨٠٢، أسد الغابة٧/٥٢، تهذيب الأسماء واللغات٢/٣٣٧، الوافي بالوفيات١١/١٤٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد٨/٢٨٤.

(٣) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٦/٤١٥.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري٩/٣٩٨.

ابْنِ سَلُولَ، قُتِلَ عَنْهَا حَنْظَلَةُ، وَخَلَفَ عَلَيْهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، حَكَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْوَاقِدِيِّ، وَأَفْرَدَهَا عَنِ الْمُخْتَلِعَةِ، وَخَالَفَ الْجَمَاعَةَ وَاهِمًا فِيهِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الصَّحِيحَ فِيهِ مِنْ رِوَايَةِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ أُبَيٍّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ. وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ جَمِيلَةَ بِنْتِ أُبَيٍّ. (١)

وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال بعد أن ذكر الخلاف الواقع : بل الصواب أنهما اثنتان.(٢)

عدد مروياتها: ذكرها ابن حزم في أصحاب الأفراد-رضي الله عنهم-(٣)

المناقشة والترجيح:

بعد النظر في الأقوال السابقة تبين أن الإمام ابن منده قد فرق بين جميلة بنت عبد الله بن أبي وعمتها جميلة بنت أبي أخت عبد الله فتعقبه الذهبي بأنه قد وهم في ذلك والصواب أنهما امرأة واحدة وهي جميلة بنت أبي أخت عبد الله وليست ابنته، والذي يتضح لدي بعد عرض الخلاف الواقع في ترجمة جميلة هذه وتبين أن هناك من جعلها بنت أبي فهي أخت لعبد الله بن أبي، ومنهم من جعلها بنت عبد الله بن أبي، ومنهم من جعلهما اثنتين.

فالذي يترجح لدي هو الجمع بين الأقوال السابقة، وهي أنها واحدة اسمها جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، ووجه الجمع أن من قال: جميلة بنت أبي قد نسبها إلى جدها، ومن قال: جميلة أخت عبد الله بن أبي فهي فعلا أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي ولكن نسب أخوها أيضًا إلى جده، وإلى هذا الجمع جنح الحافظ ابن حجر حيث قال: قال الدمياطي:

---

(١) "معرفة الصحابة لأبي نعيم"٦/٣٢٨٦.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة٨/٧١.

(٣) أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد منهم من العدد صـ٩٥-برقم(٩٥٣).

والذي وقع في البخاري[1] من أنها بنت أبي وهم قلت:-أي ابن حجر- ولا يليق إطلاق كونه وهمًا، فإن الذي وقع فيه أخت عبد الله بن أبي، وهي أخت عبد الله بلا شك لكن نسب أخوها في هذه الرواية إلى جده أبي كما نسبت هي في رواية قتادة إلى جدتها سلول، فبهذا يجمع بين المختلف من ذلك، وأما ابن الأثير وتبعه النووي فجزما بأن قول من قال: إنها بنت عبد الله بن أبي وهم وأن الصواب أنها أخت عبد الله بن أبي وليس كما قالا، بل الجمع أولى، وجمع بعضهم باتحاد اسم المرأة وعمتها، وأن ثابتًا خالع الثنتين واحدة بعد أخرى، ولا يخفى بعده ولا سيما مع اتحاد المخرج، وقد كثرت نسبة الشخص إلى جده إذا كان مشهورًا، والأصل عدم التعدد حتى يثبت صريحاً.[2]

رجح أبو نعيم وابن الأثير أنها واحدة وهي "جميلة بنت أبي أخت عبد الله":

قال أبو نعيم: قال المتأخر يعني: -ابن منده-: جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، قتل عنها حنظلة، فتزوجها ثابت، وحكاه عن محمد بن سعد الواقدي، وأفردها عن المختلعة.

وخالف الجماعة واهما فيه بعد أن ذكر الصحيح في الترجمة الأولى التي هي جميلة بنت أبي.

فقال ابن الأثير معقبًا: الحق مع أبي نعيم، وأعجب ما في وهم ابن منده أنه ذكر في الترجمة الأولى أنها اختلعت من زوجها ثابت بن قيس، وذكر في هذه أنه توفي عنها فخلف عليها مالك، ولا شك حيث نقل في هذه أنها كانت زوجة حنظلة، ولم ينقل في تلك أنها كانت زوج حنظلة، ظنهما

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الطلاق-بَابُ الخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلاَقُ فِيهِ"٧/٤٧- برقم(٥٢٧٤) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُخْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ: بِهَذَا،..وأحال بمتنه على سابقه.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري"٩/٣٩٩.

اثنين، أو أنه حيث رأى في هذه أن ثابتا توفي عنها، وفي تلك أنها اختلعت منه ظنهما اثنتين، أو أنه رأى جميلة بنت أبي، ثم رأى جميلة بنت عبد الله بن أبي، ظنهما اثنتين، وليس كذلك، فإنها قيل فيها: جميلة بنت أبي، وقيل: بنت عبد الله بن أبي، والأول هو الصحيح، والثاني وهم، وليس بشيء، ولو نظر فيهما لعلم أنهما واحدة، والله أعلم. (١)

فقال ابن حجر معقبًا على ما سبق:..وادّعى-أي ابن الأثير- أنه وهم في جعلهما اثنتين، وليس كما ظن هو وأبو نعيم، بل الصواب أنهما اثنتان، وأنّ ثابت بن قيس تزوج عمتها، فاختلعت منه، ثم تزوج هذه ففارقها، ولم يقل أحد في الكبرى إنها تزوجت حنظلة ولا مالكا ولا خبيبا، وقد أفرد ابن سعد هذه والتي جزمنا بأنها وهم والحق معه، ولو عكس ابن الأثير فاستدلّ على أنهما واحدة، وأنّ من قال جميلة بنت أبي نسبها إلى جدها لكان متّجها. والله يهدي من يشاء.(٢)

والذي يظهر مما سبق أن الحافظ ابن حجر قد رجح في "الإصابة" أنهما اثنتان وفي "الفتح" قد جنح إلى الجمع، والجمع أولى من الترجيح إن أمكن وهنا قد أمكن.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الحافظ الذهبي قد جانب الصواب في توهيم ابن منده حينما قال: وهم فيها ابن منده، وإنما هي أخت عبد الله بن أبي ، فكما تبين مما سبق بعد الجمع أنها بنت عبد الله بن أبي بن سلول وليست أخته، وإنما هي أخت عبد الله بن عبد الله بن أبي. والله أعلم.

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم٦/٣٢٨٦، أسد الغابة٧/٥٢.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة٨/٧١.

التعقب الرابع عشر: "عقيلة بنت عبيد العتوارية"

قال الإمام الذهبي: عَقِيلة[١] بنت عبيد العتوارية[٢]، روى عنها: بنتها حجة[٣] بنت قريط، ووهم ابن منده[٤] فقال: غفيلة (ب ع س).[٥]

بيان التعقب:

ذكر الإمام الذهبي أن الإمام ابن منده قد ترجم لعقيلة بنت عبيد العتوارية فوهم فيها حيث ذكرها بالغين المضمومة والفاء المفتوحة فقال "غُفَيلة بنت عبيد" وإنما هي بالعين المهملة المفتوحة.

قال أبو نعيم: عَقِيلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ...أَخْرَجَهَا الْمُتَأَخِّرُ-يعني ابن منده- فِي حَرْفِ الْغَيْنِ، فَقَالَ: غُفَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أَوْ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَلَى الشَّكِّ وَالتَّصْحِيفِ.[٦]

ترجمة عقيلة بنت عبيد:

عقيلة بنت عبيد بن الحارث العتوارية كانت من المهاجرات والمبايعات.

---

(١) "عقيلة": بِفَتْح الأول، وَكسر الْقَاف، تَلِيهَا مثناة تَحت سَاكِنة، ثمَّ لَام مَفْتُوحَة، ثمَّ هَاء. توضيح المشتبه٦/٣٠٩.

(٢) (العتوارى) –بضم العين المهملة وسكون التاء المعجمة بنقطتين من فوق وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى عتوارة، وهي بطن من كنانة. اللباب في تهذيب الأنساب٢/٣٢٢.

(٣) حُجّة– بضم أوله ثم جيم– ويقال: حجية بنت قريط، عن أمها عقيلة، وعنها زيدان بن عبد الرحمن. إكمال الإكمال لابن نقطة٢/٢٣٣، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/٤١٦.

(٤) لم أجده في "معرفة الصحابة" لابن منده ولعله في الجزء المفقود، ولكن نقله عنه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" كما هو مذكور عاليه. وقد ذكر ذلك ابن منده في معرض ذكر إسناد حديث لخالد بن رباح "معرفة الصحابة لابن منده صـ: ٤٦٨.

(٥) "تجريد أسماء الصحابة"٢/٢٨٨–برقم(٣٤٥٥).

(٦) "معرفة الصحابة لأبي نعيم"٦/٣٤٠٣.

مدنية. روت عنها ابنتها حجة بنت قريط، وقيل: حجية بنت قرطة.[١]

المناقشة والترجيح:

من خلال النظر فيما تقدم يتبين أن الإمام الذهبي تعقب الإمام ابن منده في ترجمة "عقيلة بنت عبيد" حيث جعلها ابن منده "غفيلة" بالغين المضمومة تعقبها الفاء المفتوحة، وإنما الصواب "عقيلة بالعين المهملة المفتوحة، والصواب ما قاله الإمام الذهبي والذي يؤيد ذلك أن الإمام ابن مأكولا في "الإكمال"[٢] ضبطها هكذا بالعين المهملة فقال: وأما عقيلة بفتح العين وكسر القاف فهي عقيلة بنت عبيد بن الحارث لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وكل من ذكرها قال: "عقيلة" بالعين المهملة كالبخاري، والطبراني[٣]، والخطيب، بل صوَّب ذلك أبو نعيم في "معرفة الصحابة"، وابن منده قد انفرد بهذا فلم يتابعه أحد على ذلك فيما أعلم.

قال ابن الأثير: أوردها البخاري والطبراني بالعين المهملة والقاف، وأوردها ابن منده بالعين المعجمة والفاء.[٤]

قال ابن حجر: قال أبو موسى في الذّيل: ذكرها البخاريّ والطّبرانيّ بالعين المهملة والقاف، وذكرها ابن منده بالغين والفاء.

قلت-أي ابن حجر-: وصوّب أبو نعيم أنها بالمهملة، وكذا الخطيب في «المؤتلف» [٥]

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم"٣٤٠٣/٦، الاستيعاب ١٨٨٦/٤، الإكمال لابن مأكولا٢٢/٧، أسد الغابة١٩٥/٧، الإصابة في تمييز الصحابة٢٤١/٨.

(٢) الإكمال لابن مأكولا٢٢/٧.

(٣) "المعجم الأوسط" للطبراني٢١٧/٦.

(٤) "أسد الغابة" ١٩٥/٧.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة٢٤١/٨.

الخاتمة
وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فإنه بعد هذه الدراسة والجولة العلمية، والانتهاء من هذا البحث أذكر في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١-أن الإمام الذهبي إمام ناقد بصير وجهبذ نحرير لا يشق له غبار فهو من أئمة هذا الشأن، وكتابه "تجريد أسماء الصحابة" له مكانة عظيمة عالية بين المصنفات في الصحابة فهو مع صغر حجمه لكنه عظيم الفائدة.

٢- أن تعقبات العلماء بعضهم على بعض لها نتاج عظيم إذ بها تُنقح مصنفاتهم من الأخطاء والأوهام التي قد تقع فيها، وفي هذا خدمة جليلة للعلم، والعلماء.

٣-تبين من خلال هذه الدراسة المكانة العلمية للإمام ابن منده وكتابه "معرفة الصحابة".

٤- بلغ عدد تعقبات الإمام الذهبي على ابن منده في كتاب "تجريد أسماء الصحابة" أربعة عشر تعقبًا، وظهر بعد البحث والدراسة أن الإمام الذهبي قد أصاب في اثني عشر تعقبًا، وكان الصواب مع ابن منده في تعقب واحد، والتعقب الرابع عشر قد كان الجمع بينهما أولى ففعلت.

٥-من خلال النظر في أقوال العلماء ومناقشتهم في هذه التعقبات ظهر لدي دقة المنهج وشدة التدقيق والتحقيق عند علماء الحديث.

ثانيًا: التوصيات:

١-الحاجة الماسة إلى دراسة التعقبات دراسة حديثية محفوفة بالإنصاف العلمي، والبحث الدقيق وفق القواعد العلمية، ولا سيما كتب الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم -.

٢-العناية بالكتب المؤلفة في الصحابة وبالأخص كتاب تجريد أسماء الصحابة فهذا الكتاب يحتوي على ثمانية ألاف صحابي فهو يحتاج إلى تحقيق علمي نزيه.

٣- أوصي بعمل موسوعة في تعقبات العلماء بعضهم على بعض مع

بيان وجه الصواب ، ويكون ذلك تحت إشراف أساتذة متخصصين من علماء السنة النبوية.

وفي الختام أسأل الله - تعالى- بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع والمصادر

١-القرآن الكريم.

٢-إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لابن حجر العسقلاني. تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة).

٣-الاستيعاب في معرفة الأصحاب المؤلف: أبو عمر ابن عبد البر القرطبي المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت.

٤-أسد الغابة لابن الأثير المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط دار الكتب العلمية.

٥-أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد لأبي محمد بن حزم الظاهري الأندلسي . تحقيق / مسعد عبد الحميد السعدني. طبعة دار القرآن للنشر والتوزيع-القاهرة.

٦-الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي المحقق: د. عز الدين علي السيد الناشر:
مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر

٧-أسماء من يعرف بكنيته لأبي الفتح محمد بن بريدة الموصلي الأزدي .المحقق: أبو عبدالرحمن اقبال .الناشر: الدار السلفية – الهند.

٨-الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٩-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا. الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

١٠-البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي الشوكاني. الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١١-تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٢-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين الذهبي المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي.

١٣-تاريخ الطبري لابن جرير الطبري .الناشر: دار التراث – بيروت.

١٤-التاريخ الكبير للإمام البخاري، أبو عبد الله الطبعة: دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان.

١٥-تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ط: دار الغرب

الإسلامي – بيروت.
١٦-تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر .المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني تحقيق: محمد علي النجار الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
١٨-التبيين لأسماء المدلسين المؤلف: لبرهان الدين سبط ابن العجمي. المحقق: يحيى شفيق حسن
١٩-تجريد أسماء الصحابة لأبي عبد الله الذهبي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٢٠-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لجمال الدين أبو الحجاج المزي المحقق: عبد الصمد شرف الدين
طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة
٢١-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر : مكتبة الرياض الحديثة – الرياض تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.
٢٢-تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
٢٣-التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي. المحقق: د. أبو لبابة حسين الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض.
٢٤-تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المؤلف : ابن حجر العسقلاني المحقق : د.عاصم بن عبد الله القريوني الناشر : مكتبة المنار – الأردن.
٢٥-تقريب التهذيب، لأبن حجر المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا.
٢٦-تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي. نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي جمال الخياط. الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
٢٧-تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي. الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم -

بيروت
٢٨-تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا النووي ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٩-تهذيب التهذيب، لأبن حجر العسقلاني الناشر: دائرة المعارف النظامية، الهند.
٣٠-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، جمال الدين المزي المحقق: د/ بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٣١-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لمحمد بابن ناصر الدين المحقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٣٢-الثقات، لابن حبان البُستي الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
٣٣-جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد العلائي المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت.
٣٤-الجرح والتعديل، لأبن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند.
٣٥-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - حلب / بيروت.
٣٦-الدرر الكامنة في أعيان المائة لابن حجر العسقلاني المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند.
٣٧-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المحقق: عمر عبد السلام السلامي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٨-سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
٣٩-سنن أبي داود السِّجِسْتاني المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية.
٤٠-سنن الترمذي تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٤١-السنن الصغرى للنسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.
٤٢-سير أعلام النبلاء للذهبي المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٤٣-السيرة النبوية لعبد الملك ابن هشام تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
٤٤-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت.
٤٥-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.
٤٦-صحيح البخاري: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة.
٤٧-صحيح مسلم بن الحجاج المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
٤٨-طبقات الحفاظ المؤلف: لجلال الدين السيوطي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٩-طبقات الشافعية الكبرى ـ المؤلف : الإمام العلامة / تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي دار النشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٠-الطبقات الكبرى- لابن سعد تحقيق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت.
٥١-غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.
٥٢-فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.
٥٣-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين السخاوي المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة – مصر.
٥٤-الفروق اللغوية لأبي هلال الحسن العسكري حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر
٥٥-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي المحقق: محمد

عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة.
٥٦-الكامل في ضعفاء لا بن عدي الجرجاني تحقيق يحيى مختار غزاوي الناشر دار الفكر.
٥٧-الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
٥٨-الكنى والأسماء المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
٥٩-اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الناشر: دار صادر - بيروت
٦٠-لسان العرب لابن منظور الناشر: دار صادر – بيروت.
٦١-مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي ت: يوسف الشيخ محمد ط: المكتبة العصرية.
٦٢-المراسيل لأبي داود السِّجِسْتاني المحقق: شعيب الأرناؤوط.الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
٦٣-مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.
٦٤-المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
٦٥-المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة
٦٦-معجم البلدان المؤلف : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله الناشر : دار الفكر – بيروت.
٦٧-معجم الصحابة لابن قانع المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية.
٦٨-المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.
٦٩-معجم لغة الفقهاء المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
٧٠-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياالمحقق : عبد

السلام محمد هارون الناشر : دار الفكر.
٧١-معرفة الثقات للعجلى المحقق: عبد العليم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة.
٧٢-معرفة الصحابة لأبي عبد الله ابن مَنْدَه العبدي تحقيق: ا/د: عامر حسن صبري، الناشر: جامعة الإمارات العربية المتحدة.
٧٣-معرفة الصحابة لأبي نعيم تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض.
٧٤-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الذهبي الناشر: دار الكتب العلمية.
٧٥-مقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت.
٧٦-المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد المؤلف: إبراهيم بن محمد ابن مفلح. المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين الناشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية.
٧٧-ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين الذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.
٧٨-نزهة الألباب في الألقاب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
٧٩-نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي الناشر: مطبعة سفير بالرياض.
٨٠-الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت.
٨١-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين ابن خلكان البرمكي الإربلي. المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.

فهرس المحتويات

المقدمة -أسباب اختيار الموضوع.
الدراسات السابقة- أهداف البحث-حدود البحث-صعوبات البحث-تساؤلات البحث
خطة البحث، ومنهجي في البحث
خطوات العمل في البحث
التمهيد- المطلب الأول: بيان معنى التعقبات
المطلب الثاني: تعريف الصحابي في اللغة والاصطلاح.
المطلب الثالث: طرق إثبات الصحبة
المطلب الرابع: أهم الكتب المؤلفة في الصحابة.
المبحث الأول التعريف بالإمامين الذهبي وابن منده، وبكتابيهما:
المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام الذهبي.
المطلب الثاني: التعريف بكتاب تجريد أسماء الصحابة
المطلب الثالث: ترجمة موجزة للإمام ابن منده
المطلب الرابع: التعريف بكتاب "معرفة الصحابة"
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات. ويشتمل على(١٤) تعقبًا
التعقب الأول : "أسيد بن ظهير"
التعقب الثاني: أوس بن ثابت بن المنذر:
التعقب الثالث: " "ثعلبة الجذع"
التعقب الرابع: "جبلة بن شراحيل":
التعقب الخامس" :رافع بن جعدبة.
التعقب السادس: "الربيع بن كعب الأنصاري":
التعقب السابع: "عبد الله بن سهيل العامري":
التعقب الثامن: "نباش بن زرارة
التعقب التاسع: "واقد بن عبد الله اليربوعي
التعقب العاشر: "وردان بن مخرم":
التعقب الحادي عشر: "أبو جهيم عبد الله بن جهيم":
التعقب الثاني عشر: "أبو سبرة الجعفي يزيد بن مالك"

التعقب الثالث عشر: "جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول"
التعقب الرابع عشر: "عقيلة بنت عبيد العتوارية
الخاتمة: النتائج والتوصيات
فهرس المراجع والمصادر
فهرس المحتويات